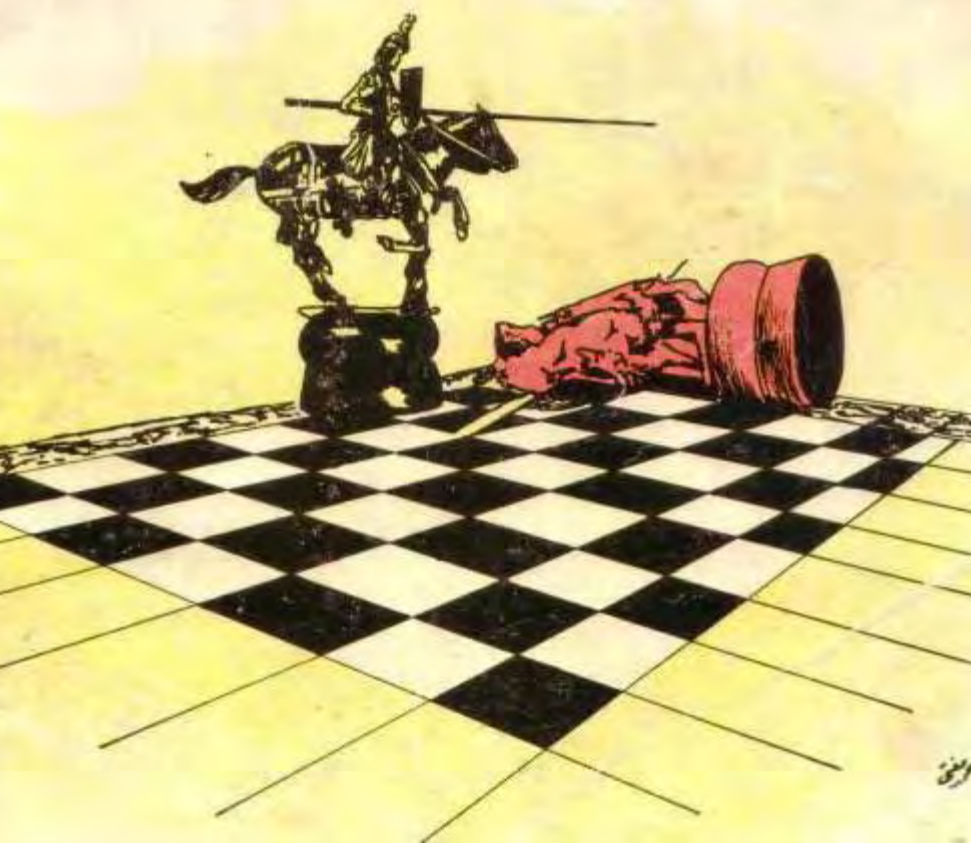


أُسُسُ الْمَنَاورَاتِ فِي

الْطَّرِج

ترجمة: فائق وحمود تأليف: ديامون



أسر المناورات في

السطر ج

ترجمة: فائق وهروء تأليف: ديامون

إهداء خاص إلى منتدى أخوية

www.akhawia.com

لا تنسونا من صالح الدعاء

حصريا

نشر على الإنترنت لأول مرة من أعمال

Passerby_intime@yahoo.com

مرهف

الفصل الأول

الحصان

كماشة الحصان :

يتمتع الحصان بميزة ينفرد بها عن غيره : وهي أن باستطاعته مهاجمة جميع القطع في الوقت الذي يكون فيه بمنأى عن هجومها .

إن كماشة الحصان ومهاجمته لعدة قطع عدوة هي من أشد الأسلحة فتكاً في يد اللاعب .



الشكل رقم ١-

إن الشكل رقم ١- يعكس لنا كماشة الحصان في أبسط أشكالها . . . ولا يمكن أن نحصل على مثل هذا الوضع في الأحوال

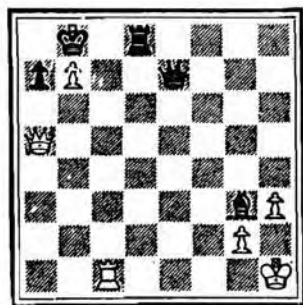
العادية إلا نتيجة خطأ جسيم يرتكبه اللاعب الذي يحرك القطع السود .

ويظهر لنا الشكل رقم ٢- أن اللاعب الماهر يمكن أن يوقع بخضمه مصيبة كهذه إذا سنحت له الفرصة . وسوف نرى جمال المناورة وروعها ودقة المخطط الذي يلجأ إليه اللاعب كي يحصل على كماشة الحصان في أقوى مظاهرها وأكثرها فتكاً .

في الشكل رقم ٢- نرى بوضوح تفوق الأسود على الأبيض ونعتقد للهولة الأولى بأن الأبيض لا يمكن أن يطمح إلا إلى التعادل . . . إن مفتاح الحل قائم في مهاجمة الوزير بواسطة الحصان : ح ٦ فم- وبما أن النقلة للأبيض (١) فعليه أن يفتش عن وسيلة يجز فيها الملك إلى المكان الذي

(١) تكون النقلة للأبيض في الأوضاع جميعها ماعدا الأوضاع

التي نذكر تحتها أن النقلة للأسود .



الشكل رقم -٣-

١- ر ٨ فو + ر × ر

إذا : ١- ... م × ب ؛ ٢- ر × ر

٢- و × ب + م × و

٣- ب × ر = ح + ويربح

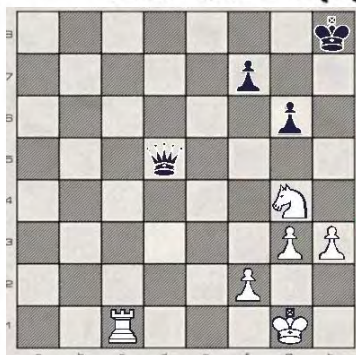


نجد في المثال الآتي أن كماشة الحصان هي الطريقة الوحيدة التي يستطيع الأبيض الفوز بواسطتها فلنلاحظ جيداً الطريقة الرائعة التي يجبر الأبيض بواسطتها كلاً من الملك والوزير على احتلال المربعات التي تمنح الحصان فرصة مهاجمتها دفعة واحدة . . . ولا ننسى أن : ١- و ٨ حو + م ٢ ولا تؤدي إلا إلى التعادل كما أشار إلى ذلك أليخين فمثلاً :

٢- ب ٨ فو = و + و × و

٣- و × ب ر و + الخ ..

يكون فيه على مرمى الحصان وبذلك
تحقق كماشة الحصان القاتلة :



الشكل رقم -٢-

١- ر ٨ فو + م ٢ ح

٢- ر ٨ حم + م × ر

٣- ح ٦ قم + ويربح



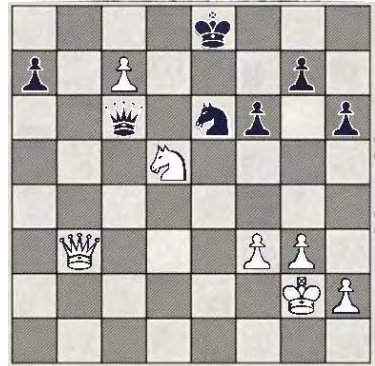
هناك حالة تكون فيها كماشة الحصان أكثر تعقيداً : الشكل رقم -٣- ونلاحظ هنا وللوهلة الأولى أن الأبيض سيجد صعوبة بالغة في تجنب الخسارة مع أنه بالحقيقة يستطيع الفوز مباشرة بفضل كماشة الحصان إلا أن ذلك يكون من نصيب لاعب نبيه وذو خيال واسع . . ويعتمد هذا المخطط أساساً على البيدق الأبيض السالك الذي يمكن أن يغدو حصاناً . . وانطلاقاً من هذا المبدأ يصبح ما تبقى سهلاً .



الشكل رقم ٥-

١- ر × ف + ر × ر

٢- ح ٧ ر × بقم + استسلم الأسود
لأنه إذا : ٢- ... ب × ح ؛
٣- ح × بقم + ويتبعها ب : و × ف الخ



الشكل رقم ٤-

١- و ٥ حو و × و

٢- ب ٨ ف = و + م ٢ قم

٣- و × ح + م × و

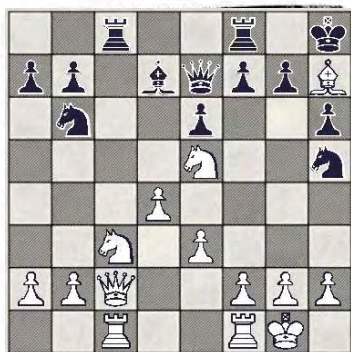
٤- ح ٧ فو + ويربح



ويحدث أحياناً أن تكون كماشة
الحصان وسيلة وليست بغاية كما هي الحال
في الشكل ٦- إن الانتقال إلى وضع أفضل
أو الخروج ببندق هو تبرير كافٍ لأي
تشكيل . إن هدف النقلة الوحيدة في مثل
هذا الوضع هو فتح الخطوط للقطع البيض
الثقيلة للوصول إلى معسكر الخصم فليس
هناك من وسيلة أخرى للوصول إلى هذا
المبتغى . . ومن الواضح أن وضع كل من
الملك والوزير الأسودين كافٍ للأيحاء بمثل
هذا المخطط ويجب أن نلاحظ أيضاً أن :

في الشكل رقم ٥- النقلة فيه
للأبيض . إن كماشة الحصان بعد : ١-
ح × بقم + مستحيلة لأن ببندق قم الأسود
يحميه ببندق وفيل كما أن ح ٥ (مربوط
بشكل نسبي . . ونلاحظ أن هناك تشكيلاً
ممكناً ورائعاً فيما لو أقصينا فيل الملك الأسود
عندها يضطر الملك الأسود إلى التخلي عن
حماية الفيل الثاني .

من الواضح أن النقلة : ح ٦ حم +
هي الهدف الذي يبتغيه الأبيض في الوضع
التالي . والطريقة التي سيتبعها لتحقيق ذلك
ستكون جميلة للغاية . . . وبما أن النقلة له
فسوف يلعب أولاً : ١- ف ٦ حم مهاجماً
الحصان الأسود في ٤ رم ويربح بذلك وقتاً
يؤدي إلى فوزه الأكيد :



الشكل رقم -٧-

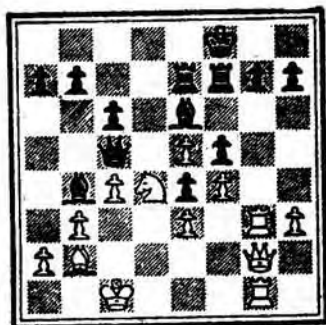
دست تم بالمراسلة في عام ١٩٣٠

١- ف ٦ حم ح ٣ فم
٢- ف ٦ بم فم استسلم الأسود
فقد أصبحت النقلة : ح ٦ حم +
ممكناً ؛ أما إذا غير الوزير الأسود مكانه
فسوف يلعب الأبيض :

٣- ح ٦ حم + م ٢ ر
٤- ح ٦ حم + م ١ ر
٥- و ٧ رم + ح ٦ و
٦- ح ٦ حم مات



٢- ح ٦ ف + هو الكش الطبيعي
الذي يهاجم دفعة واحدة كلاً من الملك
والوزير والرخ ويؤدي إلى النقلات
الاجبارية التالية :



الشكل رقم -٦-

١- ر ٦ ب حم ر ٦ ر
٢- ح ٦ ف + ر ٦ ح
٣- و ٦ ر + م ١ م
٤- ر ٦ و ويربح

فقد أصبح الرخ الأسود مشلولاً من
الناحية العملية . فإذا : ٤- . . . ر ٦ م ؛
٥- و ٦ حم مات
وبعد : ٤- . . . ر ٦ حم ؛ ٥ و ٦ و
م ١ ف

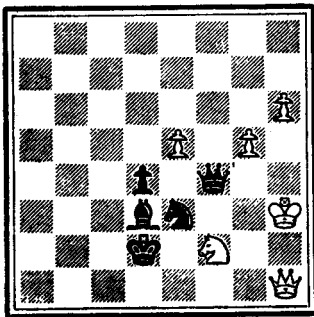
٦- و ٦ و + ويهدد الأبيض بالمات أو
يأخذ الوزير . . . وأخيراً فإن : ٤- . . .
و ٦ بم + تؤدي إلى خسارة الأسود المادية لا
محالة . . .



- ٤- م ١ ح ٦ فو+
٥- م ١ ر ف ٧ ح+~
٦- م ٦ ف ح ٨ ر+ ويربح الأسود



إن الشكل رقم ٩- يقدم إلينا دراسة
لنهاية دست للاعب A.Herbstmon .
وسيجد القارئ الدارس لاحتتمالات كهاشة
الحصان سهولة في حلها وبخاصة بعد أن
تمثيل صفاتها المميزة . والنقلة التي يطمح
إليها الأبيض هي : ح ٨ ف ولكن بعد أن
يجبر ملك الأسود على الرائعة مادام
الأبيض هو الذي يجبره على ذلك .

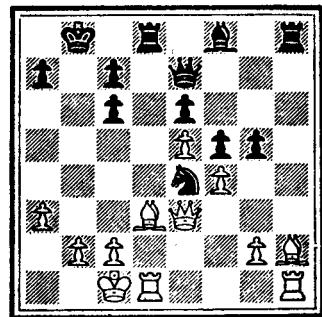


الشكل رقم ٩-

دراسة ل : هير بستان

- ١- و ا م + م ٧ فو .
٢- و ا فو + م ٦ ح
٣- و ٢ حو + م ٥ ف
٤- و ٤ ح + م ٤ و

في الشكل رقم ٨- النقلة فيه
للأسود . وهذا الوضع يعطينا كل الدلائل
الضرورية للإيجاء بإمكانية القيام بتشكيل
رائع . . . كما أن وضع ملك الأسود
المكشوف يفرض عليه اللجوء إلى هجوم
سريع مع اختيار أفضل النقلات . (هناك
تهديدات كثيرة تلوح في الأفق مثل : ١-
ف ٦ روثم و ٣ حو + أو : ١- ف ١ حم ثم
و ٨ ب رو + أو ٨ ر) .
إن نقلة الأسود الأولى : ١- . . .
ر ٢ ف ٨ ر م مفاجئة وتبدو عديمة الجدوى
. . . ولكنها بالفعل النقلة التي لا بد منها
للتحضير إلى تشكيل جميل يؤدي في نهاية
المطاف إلى كهاشة الحصان .



الشكل رقم ٨-

النقلة للأسود

- ١- . . . ر ٢ ف ٨ ر م
٢- ر ٢ ف ٨ ر م و ٨ ب رو
٣- ب ٨ ف ٨ ر م و ٨ ب رو

١- ح × بحم ح ٦ +
 ٢- م ٢ ف ح × و
 ٣- ح ٨ فم + تعادل



المات خنقاً :

عندما تحيط قوات الملك بمليكيها من جميع الجهات لا يمكن لأي قطعة من معسكر الرسيل أن تهاجمه دون أن تتعرض هي نفسها للهجوم ما عدا الحصان . .

وهذا ما يعكسه لنا الشكل رقم ١١- إذ أن الحصان يفرض المات خنقاً من الخانة : ٧ فم أو : ٧ حم ، فعلى اللاعب ألا يبعد هذا الاحتمال عن ذهنه على الرغم من أنه لا يقع إلا نادراً علماً بأن مثل هذه النقلة يمكن أن تأتي بطريقة غير منتظرة . وليس الملك بالضرورة هو الضحية دائماً بل يمكن للأرخاب والوزراء أن تقع فريسة هذا الفخ القديم .

إن الحالة النموذجية التي نعرضها هنا هي بالحقيقة حالة استثنائية لا يمكن أن تتخذ كقاعدة عامة . . إذ أنه من المألوف أن نجد المات خنقاً في زاوية الرقعة وليس في منتصفها فمن النادر أن تسد القطع الصديقة الطريق أمام مليكيها كلياً . .

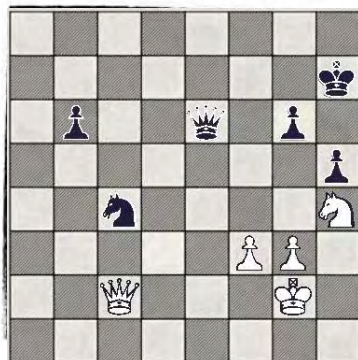
٥- و ٦ و + م ٥ ف
 ٦- و ٥ ف + م ٦ ح
 ٧- و ٤ ح + م ٧ ف
 ٨- و ٢ ح + م × واجبارية
 ٩- ح × ف + ويتبعها ب : ح

× و ويربح



ونختتم دراستنا عن كماشة الحصان بتفحصنا للوضع الذي نتج عن المباراة النهائية لبطولة العالم عام ١٩٣٧ بين أليخين والدكتور ايفي .

النقلة للأبيض وهو متخلف عن الأسود ببندق ولكنه استرد ببدقه بفضل كماشة الحصان وفرض التعادل .
 ويجب ألا يخفى علينا : ان احتمال وقوع مثل هذين اللاعبين في براثن كماشة نادر للغاية إن لم يكن مستحيلاً .



الشكل رقم ١٠-

فائدة جمة بدراسة هذا الوضع دراسة دقيقة وعميقة . .

ولنلاحظ أن وجود الحصان الأسود على الخانة السوداء ٤ فوبدلاً من ٢ وبحول دون نجاح هذا التشكيل بل أنه يصبح مستحيلاً بعد أن يسد الحصان الطريق أمام الوزير في الخانة البيضاء ٣ فم . . ومن جهة أخرى فلواتخذ كل من الوزير والرخ الأسودين خانة الآخر مكاناً له لما حصلنا على المات خنقاً وهذا ما يمكن ملاحظته بسهولة .



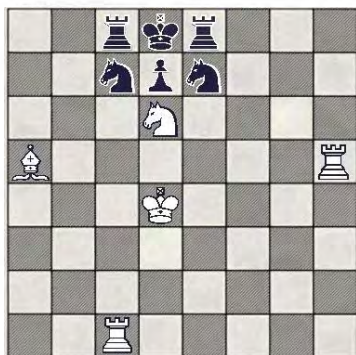
الشكل رقم ١٢-

تركة فيليدور

- ١- و٥ و+ م ١ ر
- ٢- ح ٧ ف+ م ١ ح
- ٣- ح ٦ ر++ م ١ ر
- ٤- و٨ حم+ ر× و
- ٥- ح ٧ فم مات



إذا أبعدنا الحصان الأسود عن الخانة : ٢ م ووضعنا بدلاً منه بيدقاً أبيض في ٦ فم يمكننا أن نحصل أيضاً على المات عندما يقفز الحصان الأبيض الى ٧ فم أو إلى ٧ حو ويدعى هذا المات بالمات نصف مخنوق .

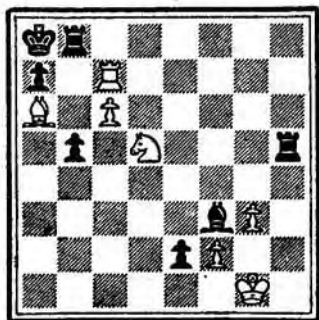


الشكل رقم ١١-

المات خنقاً

يمكن أن نجد التشكيل الآلي والذي يدعى : تركة (١) فليدور في العديد من كتب الشطرنج ونذكره نحن بدورنا لأنه لا يمكن تمثل الصفات المميزة للمات خنقاً والطريقة التي يمكن أن يتحقق بواسطتها إلا عن طريق تركة فيليدور . ويعتمد هذا التشكيل على كش الملك بواسطة الوزير من خلال وتر مفتوح بالإضافة إلى الحصان الذي يراقب هذا الوتر من خانة قريبة من ملك الرسيل (١) وسوف يجني القاريء

والدراسة الأولى نموذج للمات نصف مخنوق وهي شبيهة بالمثال السابق . . علماً بأن إيجاد الحل المناسب ليس سهلاً فمن الواجب أن تكون جميع النقلات اجبارية وإلا فسوف تكون ضربة الأسود قاتلة لاحالة :



الشكل رقم -١٤-

دراسة ستاما

١- ف٧ ح + ر × ف

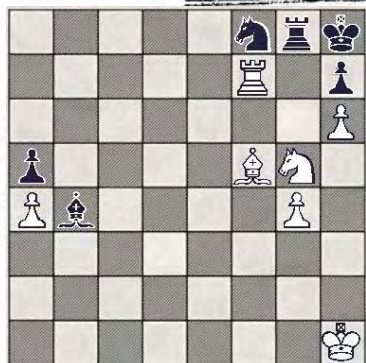
٢- ر٨ فو + راح

٣- ح٧ فو مات



أما الدراسة الثانية فهي أكثر تعقيداً . والطريقة التي يتبعها الأبيض في التضحية المتتابعة والتي تجبر الأسود على سد المنافذ تدريجياً أمام ملكه هي طريقة رائعة ومحتكة :

إن المسألة في الشكل رقم -١٣- سهلة ولولا وجود الرخ الأبيض في ٧ فم حصلنا على المات نصف مخنوق إذا حل الحصان محل الرخ في ٧ فم . . وبالإضافة إلى ذلك لا يمكننا أن نحصل على المات بانتقال الرخ إلى أي خانة في الصف السابع بسبب نقلة الأسود : ١- . . . ر × ح لذلك يجب أن يفرض الرخ الأبيض نقلات اجبارية لا مفر منها باللجوء إلى التضحية والتي تدعى عادة : تضحية الانفتاح أو التحرر . .



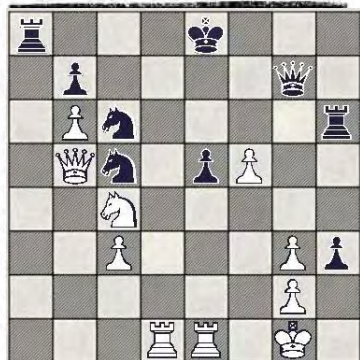
الشكل رقم -١٣-

١- ر × ب رم + ح × ر

٢- ح٧ فم مات



إن الشكليين التاليين هما من ابتكار اللاعب العربي ستاما الذي عاش ولعب في حلب منذ ما يقارب القرنين ، وهاتين المسألتين هما دراسة لنهاية الدست .



الشكل رقم ١٦-

بودابست ١٨٩٦

١- ر×بم + و×ر

٢- ح×و ب٧ر +

٣- م٣ر

إذا ٣-٢٢ ف ح ٥م + ٤-٤م

٣ ف ح× بفومهاجماً الوزير والرخ دفعة

واحدة ويصبح البيدق وزيراً . . وسوف

تكون نقلة الحصان القادمة قاتلة لاحالة :

(٧ فم - أو - ٦ حم)



ليست كماشة الحصان هي الميزة

الوحيدة والأساسية التي يتمتع بها الحصان

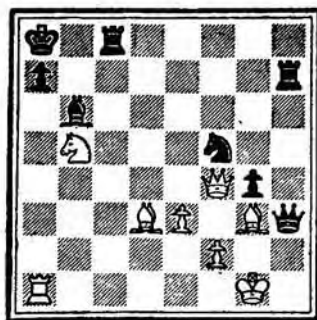
فمن النادر عادة أن يقع لاعب ماهر فريسة

هذا الهجوم . . لذا فإن أهمية الحصان

الأساسية من الناحية تكمن في شق الطريق

أمام القوات الصديقة واعاقة قوات الخصم

الزاحفة وهذه الميزة الهامة لا تظهر إلا إذا



الشكل رقم ١٥-

دراسة ستاما

١- ف٤م + ر٢حو

٢- و٨ح + ر×و

٣- ر×برو + ف×ر

٤- ح٧فو مات



يؤدي تحريك الحصان المتميز إلى

صعوبة التكهّن بمناورات إذ تثير المناورات

الكثير من المفاجآت سواء أكان ذلك في

الهجوم أم في الدفاع .

ونجد أن الأبيض في الوضع التالي

قد وقع في شرك جهله بإمكانات الحصان

المستتر ولولا جهله هذا للغب فوراً : ١-

ح×بم (النقلة التي تؤدي إلى الربح)

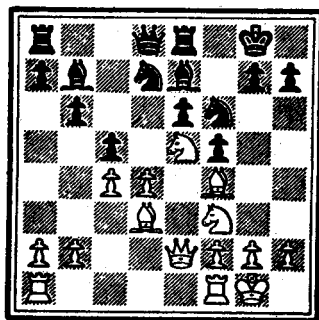
بدلاً من : ١- ر×بم + التي أدت إلى

التكملة الرائعة التالية :

٣- ب ٤ حم ف ٥ م
٤- ح ٤ ر مات



سيرت الحصان يد معلم حاذقة . وبرهاناً
على ما ذكرناه سابقاً إليكم المثال التالي
حيث نجد فيه مادة تشكيلية رائعة على
الرغم من أن أليخين قد لعب هذا الدست
بالاستدبار :



الشكل رقم -١٧-

تارنوبول (١٩١٦)

١- ح ٧ فم

إذا ابتعد الوزير الأسود فسوف يأخذ
الأبيض بيدق الملك الأسود بواسطة الوزير
ويهدد بالمات خنقاً الذي عرفناه سابقاً . .

١- ... م × ح

٢- و × ب م + م ٣ حم وهنا أعلن

الأبيض المات بعد نقلتين ؛

إذا : ٢- ... م × و ٣- ح ٥

حم مات

وإذا : ٢- ... م ١ ف ٣- ح

٥ حم

الفصل الثاني

الفيل

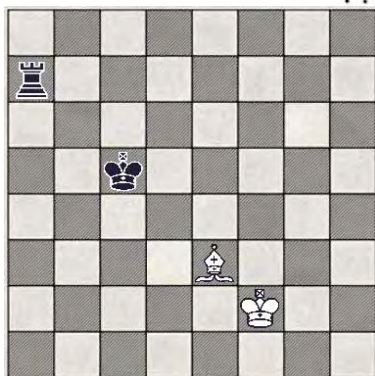
يتوجب عادة على القطعة الهامة والأقرب إلى الفيل : (الوزير أو الرخ) الابتعاد عن مرماء عندئذ يصبح هجوم الفيل فعالاً بعد ذهاب القطعة التي كانت تقوم بدور التغطية أما إذا كان الملك نفسه هو الذي يقوم بالتغطية فسوف تكون النتائج حاسمة والشكل رقم ١٨- يعكس لنا مثل هذا الوضع في شكله المتميز .

أما الشكل التالي فيعكس لنا تشكيلاً بسيطاً مستوحى من فكرة المثال السابق . . وفرصة استخدام مثل هذه الحيلة كثيراً ما تتردد أثناء اللعب وغالباً ما تفوت على اللاعبين .

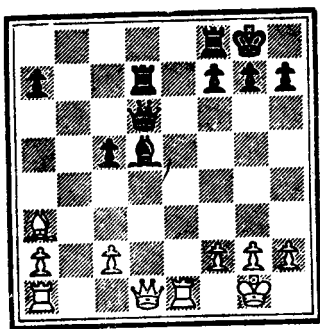
يهدد الأسود هنا بترقية بيدقه إلى وزير ولكن الأبيض يقلب الوضع رأساً على عقب في اللحظة الأخيرة ذلك أن الملك والبيدق يتواجدان على وتر واحد مما يمنح الأبيض فرصة مهاجمتها دفعة واحدة بواسطة الفيل .

الفيل قطعة ضاربه ذات مدى بعيد ويتمتع بأقصى قوته أثناء تواجده على الوترين الطويلين .

يمارس الفيل قدراته الهجومية بأشكال مختلفة ، بالإضافة إلى إمكاناته المعتادة في لعب المواقع ؛ (أو اللعب الاستراتيجي) إن أبسط هجوم يمارسه الفيل هو مهاجمته المباشرة لقطعتين أو أكثر تتواجد على الوتر الذي يعمل من خلاله . .



الشكل رقم ١٨-



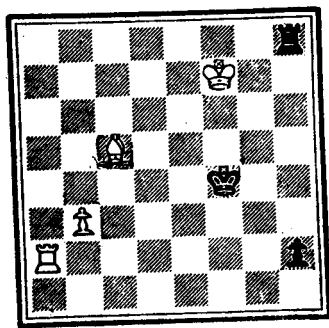
الشكل رقم -٢٠-

- ١- ب ٤ فو ف × بف
- ٢- و × و و × و
- ٣- ف × بف و وريح



سوف لن نكتفي بالأمثلة التي
تعكس لنا هجوم الفيل المباشر لأن مثل هذا
الهجوم يمكن أن يحدث بطرائق مختلفة
لاتحصى كما أنه لن يحتوي على الكثير
بالضرورة .

فلنفرض مثلاً أنه إذا تمركز حصانان
أسودان على الخانتين : ٤-حو-٦ و
(بالنسبة للأسود) فباستطاعة الأبيض أن
يأخذ أحدهما إذا وضع فيله في ٢ م ولكنه
يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :
١- إذا استطاع أحد الحصانين كش
الملك الأبيض فسوف يؤدي ذلك إلى
إنقاذها .



الشكل رقم -١٩-

- ١- ر × ب ر × ر
- ٢- ف ٦ و + و وريح

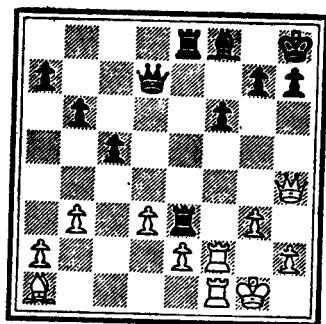


والمثال التالي أكثر تعقيداً وهو مستمد
من دست لعبة شتاينيتز بالاستدبار . إن
التشكيل يمنح الأبيض ربحاً للمنزلة
(الفرق) : [رخ مقابل قطعة خفيفة :
حصان أو فيل] وهذا ما يؤدي بدوره إلى
ربح الدست .

يجب على اللاعب المتوسط القوة أن
يدرك ان اكتشاف التشكيل فوق الرقعة
ليس سهلاً فما بالنّا إذن حين يولي ظهره
للرقعة ؟! والحقيقة أن شتاينيتز قد فاز
ببطولة العالم واحتفظ بها -٢٨- عاماً !

إن الحصان الأسود مربوط ويمكن للأبيض أن يأخذه دونما مقابل بعد أن يلعب : ١- ر ا حو ثم ب ٦ ر و ولكن الحصان المربوط هنا بحكم الميث ودفاعه عن الرخ دفاع وهمي فما على الأبيض إلا أن يلعب مباشرة : ١- ر × رمات

فالقطة المربوطة إذن لا يمكن لها أن تقوم إلا بدور سلبي ، أي أن تقف في الوسط بين القطة المهاجمة والقطة التي تتعرض للهجوم وهذه الحالة يعكسها جيداً التشكيل الرائع في المثال التالي وتعتمد هنا على امكانية الربط التي يوحى بها تواجد الفيل الأبيض والملك الأسود على وترواحد . . وتنحصر الخطوة الأولى في تخليص هذا الوتر من بيداق الخصم دون التردد في دفع الثمن .



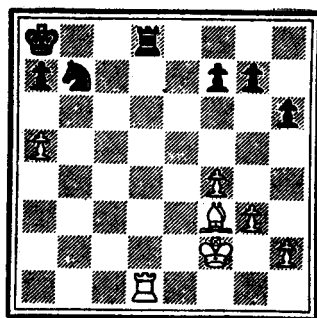
الشكل رقم-٢٢-

١- ر × ب فم
٢- و × ب + ف ٢ ح

٢- إذا كان الحصانان على الخانتين : ٤ حو- ٥ فوسفوف يتبادلان الحماية بانتقال أحدهما إلى الخانة السوداء ٣ و .

الربط أو التسمير بواسطة الفيل

وتسمى الحالة بالتسمير بواسطة الفيل عندما يهاجم الفيل قطعة للرسيل يقف خلفها وعلى الوتر نفسه الملك (أو أي قطعة أخرى تفوق بأهميتها أهمية القطعة التي تقف في المقدمة : القطعة التي يهددها الفيل .) فما على المهاجم حينئذ إلا مضاعفة هجومه على القطعة المربوطة ومهاجمتها ببندق هي الحالة المثلى غالباً لأن في ذلك ضياعها لا محالة وبخاصة عندما يكون الملك خلفها لأنه يستحيل الدفاع عنها . . والشكل رقم-٢١- يعكس لنا حالة كهذه .

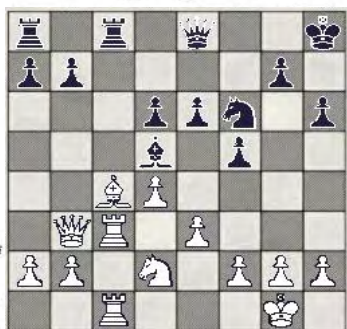


الشكل رقم-٢١-

وقد اجبر الملك الأسود الآن على
التنحي جانباً والتخلي عن حماية الحصان
الذي تهاجمه ثلاث قطع بينما تحميه قطعتان
فقط .



تؤدي تضحية الأسود في الشكل
رقم -٢٤- إلى وضع رابع .



الشكل رقم -٢٤-

١-... ر × ف

٢-ح × ر ب ٤ حو

انتهى أجل الحصان وحصل الأسود
على قطعتين خفيفتين مقابل الرخ . .
وهذا يعني الحصول على أفضلية كافية
لريخ الدست . . وإذا لعب الأبيض : ٣-
ح × بومهاجماً الوزير يحصل الأسود على
ربح مباشر بواسطة النقلة : ٣- . . .
و ٣ حم مهتدداً بالمات مما يؤدي إلى خسارة
الأبيض لوزيره .

ويعتقد الأسود أنه تخلص من
الورطة ولكن فيه مشلول لاحول له ولا قوة
ومنه :

٣-و ٨ ف + ر × و

٤-ر × ر مات



في الوضع المعقد الذي يعكسه
الشكل رقم -٢٣- يتوصل الأبيض إلى
التسمير بعد التضحية بالرخ مقابل بيدقين
مع علم مسبق بأنه يستطيع حشد ما يلزم
من القطع المهاجمة القطعة المسمرة .



الشكل رقم -٢٣-

١-ر × ب ب × ر

٢-ف × ب + ح ٣ فم أفضل

نقلة

٣-ب ٥ ح ب × ب

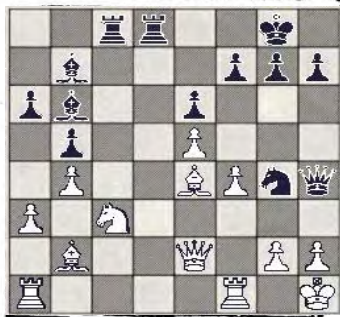
٤-و × ب +

- ١- ر × بو ح × بحم
 ٢- ح × ح ر × ح +
 ٣- ب × ر ر × ب +
 ٤- م اف ر × و
 ٥- ر ٤ حم واستسلم الاسود

فقد انقلب المشهد بسرعة خاطفة

.. وخسر الأسود لأنه مهدد الآن إما بالمات وإما بفقدان الوزير وكلاهما مر .

يشرح الأسود في الوضع التالي في تشكيل رائع يطمح أولاً إلى مراقبة الوتر الطويل الأبيض مقابل التضحية بالغالي .
 النقلة للأبيض المهدد بالمات وعليه أن يختار بين ١ - ب ٣ رم أو ٢ - ب ٣ حم . ويعني هذا بالنسبة للأسود ساعة الصفرو بداية النهاية ، وتنحصر الاجراءات الأولى في اقضاء القطعتين (الوزير والحصان) المدافعتين عن الفيل الأبيض في ٤ م .. وأخيراً فإن . . . ف × ف ٤ م ستمنح الأسود مراقبة الوتر الطويل التي ستضع نهاية حاسمة للدست .



الشكل رقم -٢٦-

إن مثالي الربط التاليين بواسطة الفيل هما من طبيعة معقدة للغاية . .
 وتسهل معرفة العديد من هذه الحالات المختلفة بعد أن يتعلم اللاعب اعتماد هذه التشكيلات التي تدور حول التسمير .

إن الأبيض في الشكل -٢٥- في وضع دقيق وخطير للغاية فالأسود يهدد بهجوم عنيف وسوف يربح مباشرة إن كانت النقلة له . . إن الوتر الطويل : ا و - ٨ رم هو الورقة الرابعة بيد الأبيض ولكنه مغلق تماماً في وجه الأبيض بواسطة البيدق الأسود : ٥ والذي يدافع عنه الأسود بقوة بالغة . . . وابعاد هذا البيدق بيدو للوهلة الأولى مستحيلاً : كما أن ابتعاد الحصان الأبيض عن خانته ٥ فم يجعل تهديد الأسود الخطير : ر × ب ٣ حم أكيد وفورياً ولكن الأبيض قد وجد بالفعل حلاً مناسباً وأخذاً لهذه المعضلة :



الشكل رقم -٢٥-

- ٦- م ٣ ح ٢ ح +
٧- م ٤ ر ١ ف +
٨- م ٥ ر ٣ ح مات



يجب على اللاعب أثناء تأليف تشكيل يعتمد على التسمير الوتري أن يأخذ بعين الاعتبار كل ما لدى الرسيل من اجراءات مضادة فمثلاً : ١- أخذ القطعة المسمرة . . ٢- تدخل بيدق أو قطعة كما هي الحال في المثال التالي . ٣- الهجوم المضاد يمكن أن يكون أكثر خطراً من التسمير نفسه . وهذا ما يعكسه لنا المثال الاتي على الرغم من أن الوزير هو الذي يقوم بالتسمير وليس الفيل مما يجعل دليلنا أكثر جمالاً . . .

يهدد الأسود : ١- . . . و × ر +
إذا حاول الأبيض الدفاع عن الرخ بواسطة : ١- م ٢ ح فسوف يمنع الأسود فرصة الاستفادة من الحصان إلى أقصى درجة ممكنة .

يبدو أن الأبيض يرفض القبول بالمانع بواسطة الكش المتكرر : ١- و ٦ فم + ؛ ٢- و ٨ و + الخ . . . فهو يستطيع الفوز بفضل تدخل البيدق الذي يؤدي إلى تهديدات لا يمكن تجنبها .

١- ب ٣ حم ر × ح توضحية
الاقصاء
٢- ب × و ٦ ر ٧ و التوضحية
المضلة

٣- و × ر ف × ف +

٤- و ٢ حم ر ٦ رم

ولا يمكن تجنب المات : (. × ب رم) كما لا يمكن لأي تشكيل آخر أن يظهر قوة الربط الذي يمارسه الفيل الأسود على الوتر الطويل بمثل هذا الشكل ويجب أن نلاحظ أنه بعد : ١- ب ٣ رم يضع الأبيض أيضاً بعد التفريعات الرائعة التالية :

١- ب ٣ رم ر × ح

٢- ف × ر ف × ف ٤ م

٣- و × ح و × و

٤- ب × و ر ٦ و (مهدد أب :

٥- . . . ر ٦ رم ، مات أو ٥- . . . ر × ف)

٥- م ٢ ر ر × ف ويربح

الأسود

أو :

١- ب ٣ رم ر × ح

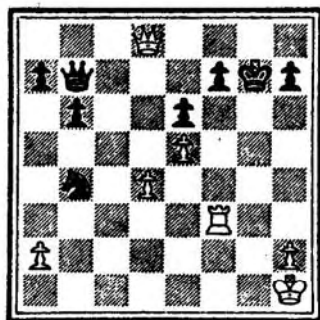
٢- و × ح ر × ب ر +

٣- و × ر و × و +

٤- ب × و ف × ف +

٥- م ٢ ر ر ٧ و +

استطاعة الوزير القيام بهذا الدور إلا أن
الفييل أفضل في مثل هذه الحالة فأهمية
الوزير نفسها تكفي للإجاء بإجراءات
الرسيل المضادة . . . فمن الطبيعي إذن أن
يفقد تسمير الوزير بواسطة وزير الرسيل
أهميته لأن المبادلة بالوزيرين تكفي لإعادة
التوازن بين المعسكرين . . .



الشكل رقم ٢٧-

١- ب ٥ و و × ب

إذاً : ١- . . . ح × ب ٢- ر ٣ ح + والمات يأتي في النقلة التالية .

٢- ٦ ف + م ١ ح

٣- و × بف + ويموت الملك الأسود
في النقلة التالية .



نلاحظ في المثال الذي سندرسه الآن
تفوق الأسود المادي الساحق على الأبيض
ولكن ملك الأسود يحتل خانة على وتر
مقنع . . . وعلى الرغم من تمكن الأبيض
من الفوز بالوزير الأسود بواسطة : ١- ح ٦
فو+ بالكشف إلا أنه يطمح إلى إنهاء
الدست بتهديداته القاتلة :



الشكل رقم ٢٨-

١- ح × بفم + + م ١ ح

٢- ح ٦ ر م مات

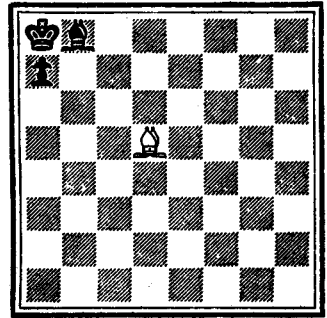
مثال مقنع ، فقد بين لنا سلطان
وجبروت الوتر المقنع وسوف نرى براهين
جديدة وتشكيلات أخرى .

يقدم لنا الشكل التالي صورة عن
(الوتر المقنع) أو التسمير المستتر . . أي
أن القطعة الصديقة هي التي تقف في
الوسط مابين الفييل أو الوزير المسمر وبين
القطعة الضحية . وعندما تكون الضحية
هي الملك فإن أي حركة للقطعة المتوسطة
تؤدي إلى الكشف بالكشف . إنه سلاح
رهيب إذ ان القطعة المتوسطة كثيراً ما
تسبب الدمار والمصائب أينما حلت
واللاعب الضحية لا يمكنه تجنب تهديداتها
إذ عليه أولاً تجنب الكشف وعلى الرغم من

المات بواسطة الفيل وحده

لأنعرف دائماً أن الفيل في ظروف معينة يستطيع وحده القضاء على ملك الخصم ، ونستدل من ذلك أن الفيل ، أثناء الهجوم على منطقة تبين الملك ، يفرض سيطرته إلى أبعد مدى عندما يتمركز المدافعون عن الملك وبخاصة البيادق .. في خانات تباير لونه (١)

يقدم لنا الشكل -٢٩- مثلاً عن أبسط أنواع هذه الحالة :



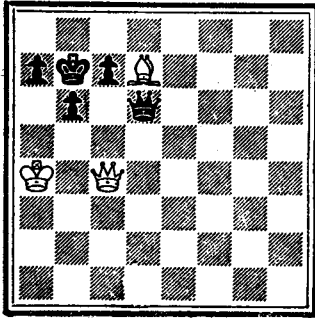
الشكل رقم -٢٩-

يحتجز الملك الأسود المتمركز فوق زاوية الرقعة البيضاء ، يحتجزه أفقياً فيله الخاص وعمودياً أحد بيادقه ويستطيع فيل

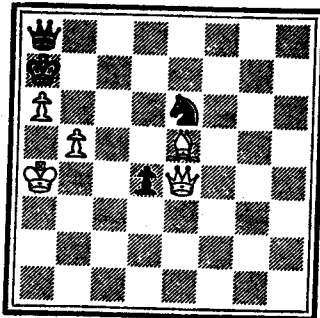
(١) يسمى الفيل عادة بلون الخانات التي يتنقل عليها ..
فالفيل الأسود يسير على الخانات السود والفيل الأبيض على خانات بيض .. وسأحاول جاهداً أثناء الشرح وكتابة الرموز أن أكون دقيقاً كيلا يختلط الأمر على القارئ (م) .

الرسيل الأبيض في هذه الحالة أن يقضي عليه عن طريق الوتر الأبيض .

ومن الطبيعي أن توحى معرفة هذا الاحتمال بتشكيل رابع كما هو الحال في الشكل رقم -٣٠- إذ يستطيع الفيل الأبيض القضاء على الملك الأسود من الخانة ٨ فوإذا كان هذا الملك فوق الخانة البيضاء ٣ ولأن الملك الأبيض والبيادق السود تسد منافذ النجاة أمامه .



الشكل رقم -٣٠-



الشكل رقم -٣١-

٢- و٧ فو+ كي يجبر الحصان على
الابتعاد عن مركزه وعلى احتلال خانة
النجاة الوحيدة .

٢- ... ح × و
٣- ف × ب مات



والمثال التالي مستمد من دست دار
بالفعل بين لاعبين معروفين ونجد فيه
تشكيلاً من أعظم وأجمل تشكلات
كابابلانكا الخالد ... ونحن لا يمكننا أن
نلاحظ للوهلة الأولى كيف استطاع
كابابلانكا التوصل في مثل هذا الوضع إلى
المات النموذجي بواسطة الفيل ، ومع ذلك
فإن أسلوب كابابلانكا الفائق بجماله
وتشكيله الأخاديع يعتمدان في الأساس على
ما ذكرناه سابقاً .

ولأهمية هذا الدست ولأسباب عدة
نجد لزماً علينا أن نعرف القارىء بها :

١- ب٤ و ب٤
٢- ح٣ فم ب٤ فو
٣- ب٣ فو ح٣ فم
٤- ب٣ م ح٣ فو
٥- ب× ب ب٤ م
٦- ب٤ حو و٢ ف
٧- ف٢ ح ف٣ م

١- و٦ ر+ م × و
٢- ف٨ ف مات



إن الوضع في الشكل رقم ٣١- أكثر
تعقيداً .

إذا كان الملك الأسود على الخانة ٣
حوسفوف تحتجزه البيادق والملك
الأبيض ، كما أن الكشف بواسطة :

١- ف × ب + غير ممكن حالياً
بسبب حماية هذا البيدق بواسطة الحصان
الأسود وتمكن الملك من الهرب عن طريق
الخانة ٢ فو . لذلك يجب على الأبيض أن
يضع حلاً للمعضلات الثلاث التالية :
- إجبار الملك الأسود على النزوح
إلى الخانة ٣ حو .

- إبعاد الحصان عن مركزه
الدفاعي (١)

- مراقبة أو احتجاز الخانة السوداء ٢
فو (بالنسبة للأسود) .

وإليك الحل :

١- و٧ ر+ مجبراً الملك الأسود على
الانتقال إلى الخانة المطلوبة (٣ حو) .
١- ... م ٣ حو

(١) عندما نقول بالنسبة للأسود نعني بذلك أننا نعتمد على

تسمية الخانات انطلاقاً من الأسود .

٨- ح و ٢ ف ٢ م

٩- ٢ ف ٢ م ت

١٠- ت ر و ا و

١١- و ٢ ف ٥ ح م

١٢- ب ٤ م ب × ب

١٣- ح × ب ح × ح

١٤- و × ح ب ٤ م

١٥- و ٤ ف + م ا ر

١٦- ر و ا و ب ٥ م

١٧- ح ٤ و ح ٤ م

١٨- و ٣ ح و × ف

١٩- ح × ف ح ٥ م

٢٠- ح ٣ م ب ٥ م

٢١- ر × ر ر × ر

٢٢- و ٦ م ب × ح

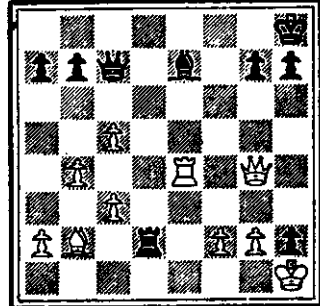
٢٣- و × ح ب × ب +

٢٤- م ا ر و ٤ م

٢٥- ر ا م ر و ٧ م

٢٦- ر × م و ٢ ف (الشكل

رقم - ٣٢ -)



الشكل رقم - ٣٢ -

٢٧- ف ا ف محرضاً الأسود على

أخذ بيدق فم والتخلي عن عمود الوزير

الهام ، إذ أن التهديد الذي يلوح به

الأبيض عن طريق الصف الثامن يشكل

أحد العوامل الهامة جداً لل فوز .

٢٧- ... ر × ب م

٢٨- ف ٤ م و ا و (×، ١، ٢)

ويتحمل الوزير الأسود الآن

مسؤوليات جسام تفوق طاقته إذ يجب

مراقبة الصف الاول وحماية الفيل في آن واحد .

٢٩- ر × ف و ا ف م

ولا يستطيع أخذ الرخ بسبب المات

الذي يهدد به الأبيض : و ٨ ف مات

٣٠- و × ب + و × و

٣١- م ٨ + و ا ح

٣٢- ف ٥ م + و المات آت لاريب

فيه ..

مثال فتان، يعكس تكنيك كابايلا نكا

الخالد .



يعكس الشكل رقم - ٣٣ - وضعاً

تبدو فيه خسارة الأبيض واضحة تماماً

لاريب فيها (١) إذ أن الأسود يهدد

(١) ربما رأى القاري أن مثل هذا الوضع الغريب لا يمكن أن

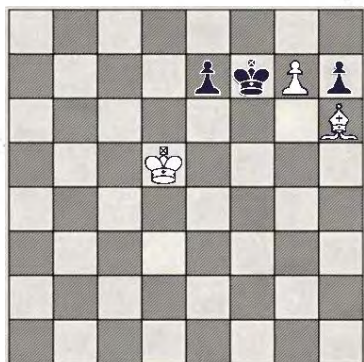
يحدث في مباراة حقيقية لأسباب عديدة ، ولكن عدم اقتناعه سيؤول

بعد أن يعرف أن قوانين الشطرنج في عام ١٨٣٧ كانت تسمح

للاعبين بمبادلة الوزير بثمانية بيادق وهذا ما فعله الأسود في هذا

الدرس .

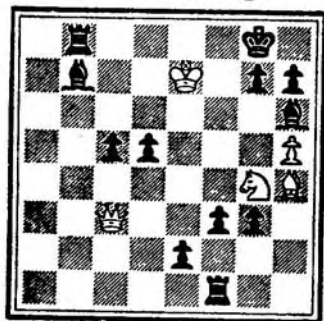
يبدوان نهاية الهدست ستكون المانع
(التعادل) إذ يستطيع الملك الأسود التنقل
إلى مالا نهاية بين الخاتتين م ح - م ٢
ف ؛ كما أن أخذ البيدق الأسود ٢ م
سيؤدي إلى الباطة . ولكن الأبيض
سيستفيد من الزغوانغ (١) ويتنزع الفوز
انتزاعاً .



الشكل رقم -٣٤-

- ١- ب ٨ ح = و + م × و
- ٢- م ٦ م م ا روهنا وقع الأسود
في الحيص بيص
- ٣- م ٧ ف ب ٤ م
- ٤- ف ٧ ح مات .

بالإضافة الى تفوقه المادي الساحق بترقيه
أحد بياذقه مع الكش المباشر . . . ومع
ذلك فإن الأبيض سيشن هجوماً قاصياً
بواسطة الفيل بطريقة بارعة . .



الشكل رقم -٣٣-

- ١- ح × ف + ب × ح
- ٢- و ٨ ر م + م × و

وقد أصبح الملك الأسود الآن في
وضع لا يحسد عليه إذ أن بياذقه قد ازدوجت
واحتجزت على عمود : رم وسدت منافذ
النجاة تماماً في تلك الجهة . .
٣- م ٧ فم نقلة انتظارية جميلة
ومفاجئة . . وقد استسلم الأسود لأن المات
بواسطة : ف ٦ فم لا يمكن تجنبه ،
فإذا :

- ٣- . . . ر ا ف + ٤ - م × ر و المات
سيتبع في النقلة القادمة .
وهذه دراسة حديثة تعتمد الفكرة
نفسها .

(١) وتدعى أحيانا بالنقلة الاجبارية أو : موقف الحيص

الفصل الثالث

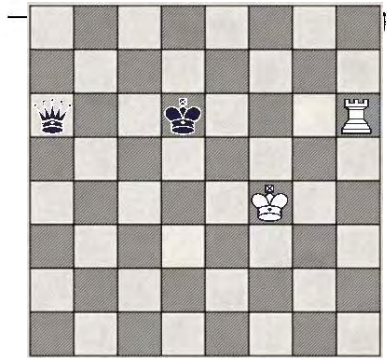
الرخ

• إن لم تستطع القطعة المهاجمة (وفي بعض الاحيان القطعتان معاً) الوقوف في وجه الهجوم الذي يشنه الرخ فلا بد إذن من وقوع احدها ضحية لهذا الهجوم .

ويمكن أحياناً انقاذ الموقف ، وذلك عندما يكون بمقدور احدى القطع شن هجوم أكثر خطراً : مهاجمة الوزير ، الكشف أو التهديد بالمات ، مما يمنح القطعة الأخرى فرصة انقاذ نفسها . . . وغالباً ما تخفى هذه الحيل البسيطة على اللاعبين المتوسطي القوة ولعل السبب في ذلك بساطتها المفرطة .

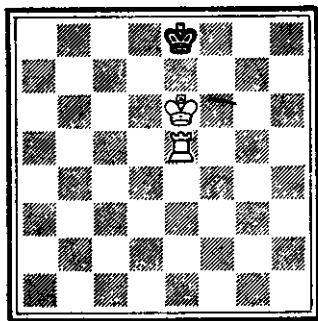
ويمكن أحياناً أن يكون هجوم الرخ المزدوج بداية لتشكيل أكثر تعقيداً . . . ونلاحظ في الشكل رقم -٣٦- فخاً تكتيكياً بسيطاً يمكن احتواؤه ببساطة :

يتمتع الرخ ، بالإضافة إلى ميزاته في مناورات المواقع العادية ، بطاقة هجومية ضخمة ، فهو يستطيع قبل كل شيء مهاجمة عدة قطع تقف على صف أو عمود واحد . . . والشكل التالي يعكس هذه الميزة بأبسط أشكالها . .



الشكل رقم -٣٥-

وبالفعل فإن الرخ يهاجم قطعاً أخرى (بيدقين - حصاناً وفيلاً - ملكاً ووزيراً - الخ . . .) تقف على صف أو عمود واحد . . . فلما أن يتخذ مكاناً له بين القطعتين أو أن يأخذهما ويحل محلها على التوالي . .



الشكل رقم -٣٧-

يلعب الأبيض ويميت في ثلاث نقلات

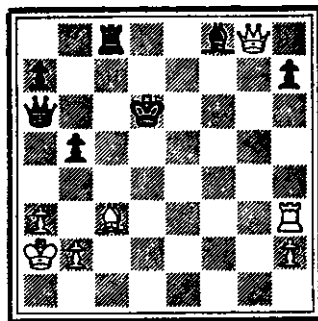
١- ر٥ فم م او

٢- ر٥ فو م ام ويقابل الملك

الأسود ملك رسيه مقابلة جهوية قريبة ولكن الرخ في هذه المرة يستطيع احتلال الصف الثامن :

٣- ر٨ فو مات

لقد أوحى المات في الصف الثامن بالكثير من التشكيلات الرائعة . . ويجب على اللاعب ألا يفوت عليه مثل هذا المات طالما كان ملك رسيه في الصف الثامن وقد سدت عليه منافذ النجاة الأمامية الثلاثة (أو الخانتان الأماميتان أثناء احتلال الملك لزاوية الرقعة) وعليه فإن وجود قطع صديقة على الصف الثاني أمام الملك لن يكون دائماً في صالحه وسوف نتأكد من ذلك مستقبلاً .



الشكل رقم -٣٦-

١- و٥ ف + ر × و

٢- و٦ ر +

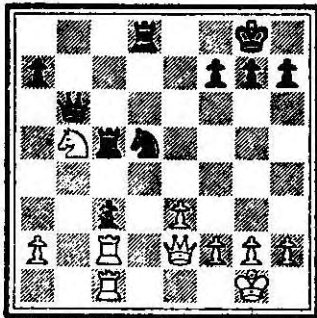
ويسترد الأبيض وزيره بعد أن ربح فيلاً . . إن هجوم الرخ الفعال الموجه من الخانة ٦ ر واضح مرئي ، وبما أن الفيل هو الحارس الوحيد لهذه الخانة فالتخلص منه لا يتطلب جهداً كبيراً وسعة في المخيلة . . إن إحدى ميزات الرخ الرئيسية هي مقدرته على فرض المات من خلال الخطوط العمودية والأفقية (الصفوف والأعمدة) عندما تكون منافذ النجاة الأمامية مغلقة تماماً : سواء أكان ذلك بواسطة بيادقه أم بواسطة مراقبة الخصم لها ، ومثالاً على ذلك المقابلة الجهوية القريبة . .

ويظهر لنا المثال التالي بالاضافة إلى ذلك قيمة النقلة الانتظارية (والرخ هنا مهياً لمثل هذه النقلة) كما يظهر أيضاً الشكل البسيط للزغزوانغ (أي نقلة الأسود الاجبارية التي تؤدي بحياته) .

- ١- ب ٣ رم و × ب
٢- و × بقم واستسلم الأسود
فالأبيض يهدد الآن : و × ح أو ٣- و × ر
مات فإذا ٢- ... ر × و ٣- ر ٨ فو + ف × ر
٤- ر ٨ م + ويموت الملك الأسود في
النتلة القادمة .



يعيد الشكل -٣٩- إلى أذهاننا
الموقف السابق فالملك الأبيض المطلوب
رغم أن الأبيض يدافع عن الصف الأول
بشكل أفضل مما هو عليه في الموقف
السابق . ولكن الأسود يتمكن في النهاية
من الوصول إلى غاياته بعد سلسلة من
المناورات المضللة الرائعة ونقله الأسود
الثالثة ستكون تحفة حقيقية وجوهرة نادرة :



الشكل رقم -٣٩-

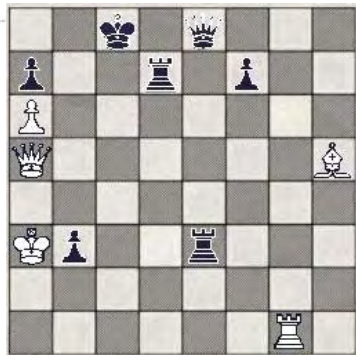
- ١- ح × بفو ح × ح
٢- ر × ح ر × ر
٣- ر × ر و ٧ حو

- يحتجز الملك الأسود في الشكل رقم
٣٨- بيدقه في ٢ حم والفيل الأبيض
يراقب الخانة البيضاء ٧ رم . ونلاحظ
بالإضافة إلى ذلك مايلي :
١- احتلال الرخ الأسود الصف
الأول (بالنسبة للأسود) .
٢- يمنع الفيل الأسود وصول
الرخين الأبيضين إلى هذا الصف .

ولكن يجب ألا يخفى علينا أن لكل
قطعة طاقتها ولا يمكن أن تتحمل
مسؤوليات تفوق امكاناتها وتلك هي حالة
الفيل الأسود إذ يجب عليه مراقبة الخانتين
(م١ - ١فو) دفعة واحدة وهذا مستحيل
دائما . ويستطيع الأبيض ، بعد هذه
الملاحظات ، بالقوة أم بالحيلة ابعاد القطع
المدافعة عن مراكزها الفعالة وسوف نرى
جمال الأسلوب الذي يعتمد عليه الأبيض
للوصول إلى غاياته .



الشكل رقم -٣٨-

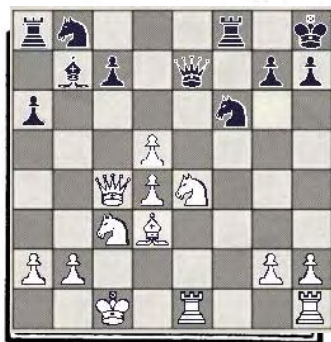


الشكل رقم -٤٠-



يحتل الملك الأسود في هذا الموقف مكاناً مناسباً لابتكار تشكيل رائع . ولكن الوزير الأسود يقدم الحماية اللازمة للرخ في ١ فم وللحصان في ٣ فم وهما بدورهما يحميان الصف الثامن بشكل كاف مما يمنح الفرصة المناسبة لانتشار جناح الوزير عند الأسود ...

ولكن مورفي الخالد يبتكر طريقة عظيمة لحل تلك المعضلة .



الشكل رقم -٤١-

إن التفريقات الأخرى غير مجدية أيضاً فمثلاً :

٣- ... و٨ ح + ؛ ٤- و٨ ف ر
٨ وبسبب : ٥- ٨ فو + الخ ... ولكن
نقلة الأسود الرئيسية : ٧ حو تهجم دفعة
واحدة الوزير والرخ الأبيضين فإذا : و× و
٨ ومات .

٤- و٢ فو × و
٥- ر× و ٨ ومات



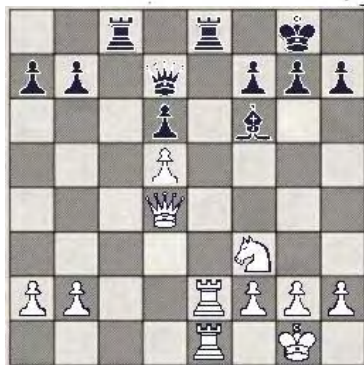
إن التشكيل في الشكل -٤٠- من نفس النوع ، ولكن يجب على الأبيض هنا أن يباشر بتوجيه الملك الأسود إلى الخانة المطلوبة . وانطلاقاً من هذا المبدأ يبتكر الأبيض تضحياته المضللة والرائعة :

١- رافو + م ا ح
٢- و٤ حو + م ا ر

وقد احتل الملك الأسود الآن الخانة المناسبة لتنفيذ التشكيل ..
٣- ف ٣ فم + لتضليل الرخ
وابعاده

٣- ... ر× ف
٤- و٤ م + لتضليل الوزير وابعاده
٤- ... و× و
٥- ر٨ ف مات

كما يمنح اللاعب الذي يقوم بالتشكيل
ربحاً مادياً . . . وهذا المثال يعطينا الدليل
الباهر :



الشكل رقم ٤٢-

يبدو أن الأسود يشدد الحراسة على
الصف الأول ولكن !

١- و٤ حم و٤ حو

إذا ١- . . . و٤ حو ٢- ر٨ م +

الخ . . ٢- و٤ فونقلة مدوخة ، إذ
لا يستطيع كل من الوزير والرخ أخذ الوزير
الأبيض .

٢- . . . و٢ و

٣- و٧ فو ياله من موقف

مذهل : فالأسود لا يستطيع أبداً أخذ
الوزير الأبيض .

٣- . . . و٤ حو

٤- ب٤ رو و٤ ب ر

٥- ر٤ م وهنا أيضاً لا يستطيع

كل من الرخ والوزير أخذ الرخ الأبيض

١- ح٤ ح و٤ ح

٢- رم اف واو

٣- ر٤ ر + و٤ ر

لم يبق الآن إلا الوزير لحماية الصف
الثامن بعد اقضاء الحصان والرخ الأسودين
من جناح الملك . . لذا يجب على الأبيض
ألا يعطي فرصة انتشار جناح الوزير .

٤- و٤ حو

تضحية مضللة رائعة يهاجم الأبيض
بواسطتها الوزير والفيل دفعة واحدة ،

فيذا : ٤- . . . و٤ حو ٥- ر٨ م +
ويأتي المات في النقلة القادمة . . ٤- . . .

وافومعتقداً أن الفيل قد أنقذ ! ٥- و٤ ف
وهنا أيضاً لجأ الأبيض إلى التضحية

المضللة الغريبة مما أدى إلى استسلام
الأسود لأنه إذا لعب : ٥- . . . و٤ حو

٦- ر٨ م مات
وإذا : ٥- . . . ح٢ ويبقى الأسود

متخلفاً عن الأبيض بقطعة وذلك يعني أنه
في وضع ميئوس منه تماماً .



رأينا في المثال السابق كيف أن
اللاعب يلجأ في بعض الحالات إلى
تضحيات جريئة متكررة لجر القطع المدافعة
بعيداً عن الصف الثامن الذي تحميه . .

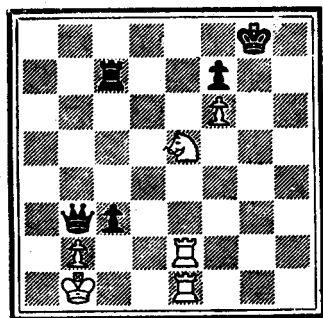
١- و٨ ح + م × و
إذا : ١- ... ر × و ؛ ٢- ح ٧ فم
ويموت الملك خنقاً

٢- ح ٧ م + م ا ر
٣- ح ٧ فم + محطماً ارتباط
الرخين

٣- ... ر × ح

٤- ر × ر + والمات لا يمكن تجنبه .

سيكون الوضع التالي البرهان
الأخير على المات من خلال الصف
الثامن ، ويتميز بتضحية الحصان :
(تضحية الاعاقة) التي تجبر الأسود على
سد منافذ النجاة الممكنة بنفسه .



الشكل رقم -٤٤-

يلعب الأبيض ويربح
دراسة ستاما

١- ر (ام) احم + م اف

فإذا : ٥- ... ر × ر ؛ ٦- و × ر + رام ؛
٧- و × ر + و × و ٨- ر × ومات
٥- ... و ٤ حو

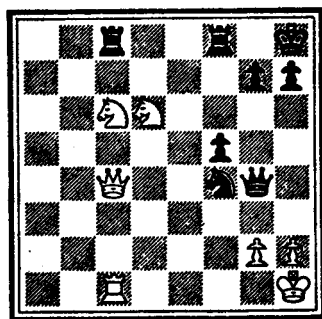
٦- و × بح

واستسلم الأسود فقد ضاع وزيره
فليس أمامه أي خانة يلجأ إليها ليستطيع
حماية نفسه ومراقبة الخانة البيضاء (ام) في
وقت واحد .

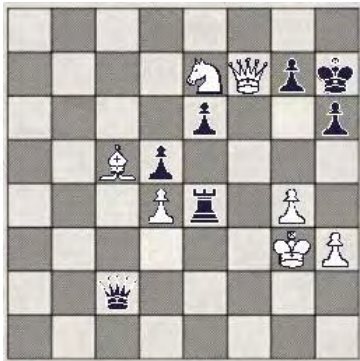


إن المثالين التاليين دراسة لنهاية
الدست وهما يعكسان الفكرة السابقة
نفسها مع اختلاف طفيف . . . ويقدم
المثال الأول ، اكرول دل ريو (مودين -
١٧٥٠) وفيه يضحي الأبيض بالقسم
الكبير من قواته لكي يفوز بالمات من خلال
الصف الثامن :

دراسة : دركول دل ريو



الشكل رقم -٤٣-

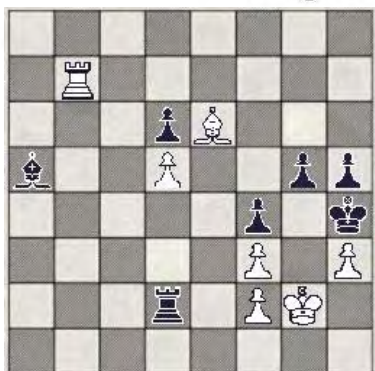


الشكل رقم -٤٥-

٤- م ٥ ر × ب ر +
٥- و ٤ ر × و مات



يقدم إلينا الوضع في الشكل رقم ٤٦- تشكيلاً رائعاً إذ إن التهديد بالمات ليس غاية وانما وسيلة فالأسود يستطيع المات ولكن تدابيره تمنح الأبيض امتيازاً رابحاً من نوع آخر ..



الشكل رقم -٤٦-

إذا : ١- ... م ٢ ر ٢- ر ٢ ر

مات

٢- ح ٧ و + ر × ح

٣- م ٨ ر + م × ر

٤- ر ٨ ح مات



على الرغم من استطاعة الرخ تشكيل المات من خلال العمودين : (عمود ر م) (عمود د و) إلا أن هذه الحالة نادراً ما تقع لأن أمل الملك المهدد عمودياً بالنجاة أكثر من أمل الملك المهدد أفقياً من خلال الصف الثامن فالبيادق الأمامية (بيادق درع الملك) بعد التثبيت تشكل جداراً لا يمكن تجاوزه ، ولا يمكن أن يتوصل الرخ وحده إلى أهدافه النهائية إلا بمساعدة قطع صديقة أخرى .

والشكل التالي هو الدليل القاطع لمثل هذا الوضع وسوف يباشر الأسود ، المهتد بالمات في النقلة التالية ، بتشكيل رائع لا يمكن التكهن به ..

١- ... ر ٦ م +

٢- م ٤ ر و ٧ فم +

٣- و × و ب ٤ حم +

- ١- و٨ ف + ر × و
- ٢- ر × ر + ح افو
- ٣- ر٨ ر + م × ر
- ٤- ر × ح مات

واليكم هذا التفرع أيضاً :

- ١- و٨ ف + واو
- ٢- ر٨ ر + م × ر
- ٣- ب × ب و × و
- ٤- رارو مات



يعمل الرخ ، بالاضافة إلى امتيازاته السابقة بفاعلية عظيمة على جميع الأعمدة والصفوف وعليه فإن سلطان الرخ أقوى من سلطان الفيل لأن ملك الخصم يتجاوز وترأ مراقباً وليس عموداً أو صفافاً يحتله الرخ فإذا ما وضعنا رخاً على الصف الخامس فسوف يكون الصف الرابع آخر ما يمكن أن يتوصل إليه ملك الخصم ... فالويل للملك حكم عليه بالسجن في حافة الرقعة . والشكل رقم ٤٨- يعكس لنا هذه الحالة بشكل رائع .



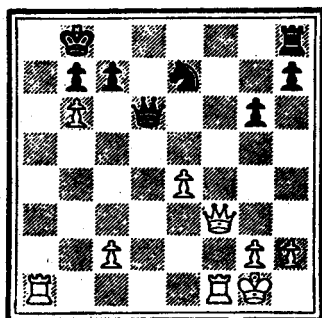
- ١- ف٤ حم ف٣ حو
- إذا : ١- ... ب × ف ؟ ٢- ر٧ ر م مات

- ٢- ر × ف ب × ف
- ٣- ب × ب ر٧ حو
- إن ٤- ر × ر تؤدي إلى الباطة (التعادل) إذا ٤- ر × بو ر- ٣

- ٤- ر٦ فو ر٨ حو ؟
- ٥- ر٤ فو ر٨ م
- ٦- ر٤ م ر × ر
- ٧- ب × ر م × ب
- ٨- ب٥ م استسلم الأسود

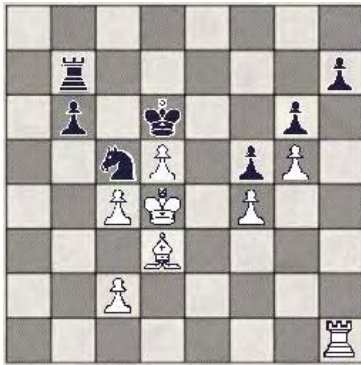


استطاع اللاعب الأبيض في المثال التالي القضاء على ملك رسيه من خلال الصف الثامن . . ولكن الشيء الغريب أننا نستطيع التوصل إلى المات أيضاً بشكل عمودي



الشكل رقم ٤٧-

الحماية المتبادلة فيما بينها . أما البيادق التي شقت طريقها إلى الأمام فمن السهل مهاجمتها من الخلف حتى أن أكثر المناورات تعقيداً بما فيها من تضحيات جسيمة لا هدف لها إلا احتلال الصف السابع بواسطة الرخ . والشكل رقم -٤٩- يعكس لنا مناورة من هذا النوع :



الشكل رقم -٤٩-

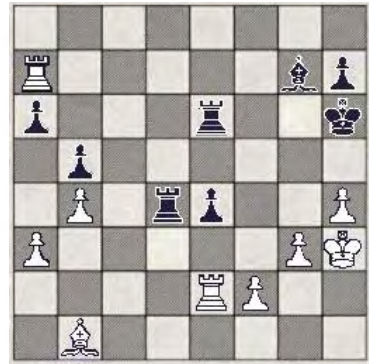
١- ف × ب ٢م

إذا : ١- ... ب × ف ؛ ٢- ر ٦
+ م ٢م (أو ... م ٢م ؛ ٢م ؛ ٣- ر × ب
+ م ١م ؛ ٤- ب ٦م ؛ ٥- ر × ب
+ م ١م ؛ ٦- ف ؛ ٧- ر ٦م ؛ ٨- ح ٢م ؛ ٩- ب ٦م وويربح .

٢- ر ٦م ؛ ٢م ؛ ٣- ب ٦م ؛ ٣- م ١م

إذا ٣- ... م × ب

٤- ر × ب + م ٢م



الشكل رقم -٤٨-

١- ف × ب ٢م ر × ف

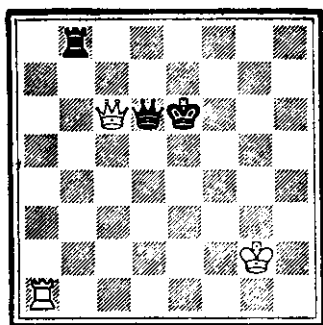
٢- ر × ر ٣- ر × ب + م ٤م

٤- ب ٣م استسلم الأسود إذ لا يمكن تجنب المات بعد أن يلعب الأبيض : ٥- ب ٤م إلا مقابل ثمن باهظ . . يدلنا هذا التشكيل على دقة وخيال اللاعب .



أصبح احتلال الصف السابع الشغل الشاغل لجميع المحترفين في الشطرنج ولا يصعب على اللاعب النبيه ادراك السبب في ذلك ، فمن الصف السابع يمارس الرخ ضغطاً كبيراً إذ يستطيع حشرمليك الخصم في الصف الثامن ويباشر بالتهام البيادق ، التي مازالت في خانات انطلاقها ، بهجوم جانبي لأن مثل هذه البيادق لا حول لها ولا قوة لعدم توفر

خانات أخرى مثل : ٥ فم (١-٦ فم
 +) أو : ٥ رم (١-٦ رم +) ومع ذلك
 يجب ألا ننسى أن مثل هذه الحالة لا يمكن
 أن تحصل أثناء مباراة يديرها لاعبان ماهران
 إلا بطريقة خفية وبإرادة إلى الدرجة
 القصوى ..



الشكل رقم -٥٠-

ويعكس الشكل رقم -٥١- هذه
 الحالة ولكن بشكل معقد للغاية ، إذ
 يتوجب على اللاعب هنا ، بالإضافة إلى
 كشف الاقصاء الذي طرحه الشكل السابق ،
 أن يلجأ إلى حيل تكتيكية : كماشة
 البيدق ، دفع بيدق يسد وترأ ، وأخيراً
 التسمير بواسطة الرخ ..

ولا يسعنا هنا أن نسهب بالحديث
 عن التسمير بواسطة الرخ إذ يجب على
 اللاعب ، كما هي الحال بالنسبة إلى
 التسمير بواسطة الفيل ، أن يضاعف من
 القمع المهاجمة للفوز بالقطعة المربوطة .

٥- ٦ فم ر ×
 ٦- ب × ر ب × ف
 ٧- م × ح م ٢ و
 ٨- م ٥ و ب ٤ رم
 ٩- ب ٥ فو ب ٥ ر
 ١٠- ب ٦ ف + ويربح .

وإذا : ٣- ... م ٣ ف (أو ٣- ..

م ٢ حو)

٤- ف ٤ م + ح × ف ؛ ٥- م × ح
 ٢ و ؛ ٦- م ٥ م راو ؛ ٧- راو الخ .

٤- ف ٣ رم ر × ب ف +

٥- م ٥ و ح ٢ و

٦- راو م اف

٧- ٧ ر وها هو قد استطاع

التوصل إلى الصف السابع ! واستسلم
 الأسود .



غالباً ما تكون حماية الملك لقطعة

حماية وهمية إن استطاع رخ الرسيل طرده
من مكانه .

يستطيع الأبيض ، في الحالة

البسيطة التي يعكسها الشكل -٥٠- أن
 يربح الوزير مباشرة بعد أن يلعب :

١- رام +

ويمكن لهذه الحالة النموذجية أن

تكرر فيما لو تواجد الرخ الأبيض على

٤- ... ف × ب

٥- ر ا ف م + كش الاقصاء والتضليل
ويؤدي إلى النهاية الفاصلة . فإذا لعب
الأسود الآن : ٥- ... ف ٦ ف يلعب
الأبيض : ٦- و ٤ ر م مع امكانية
المضاعفة من الهجوم على القطعة
المربوطة ..

٥- ... ح ٣ ف م

٦- و × ف + و ٣ م

٧- و ٣ ف م و ٤ ف م

٨- ف × ح استسلم الأسود إذ
لا يستطيع تجنب خسارته لقطعة :

٩- ... و × و

١٠- ر × و و ف × ف

١١- ح ٤ ح م (أو : ١١- ح ٤ م)

الخ ..



إن الشكل التالي اكثر بساطة ويظهر
لنا الطريقة التي تمكننا من تجنب التسمير
بواسطة الرخ .

ونلاحظ في هذا الشكل ان الفيل
الأبيض يطلب الوزير ولكنه مسمر بواسطة
الرخ ، فإذا لعب الأبيض :

١- ف × و و ر × و

٢- ف × ح ر × ف م وما يزال
الأسود يدافع عن نفسه ...

من هنا ندرك أهمية التسمير بواسطة قطعة
خفيفة (الفيل) لأنه غالباً ما تكون
الاجراءات المضادة التي يتخذها اللاعب
المهاجم فعالة وخطيرة ..



الشكل رقم ٥١-

١- ر × ب م يمكن للأبيض أن يفوز
بقطعة بواسطة النقلة : ١- و ٣ ف م ثم ٢-
ب ٤ ح م ، ولكن التشكيل الذي اعتمده
أليخين يفوق بجماله أي تشكيل آخر .

١- ... ر × ر

٢- ف × ر + م × ف

٣- و ٤ ف + ف ٣ م

إن ٣- م ا ف تؤدي إلى تدخل
رو الأبيض القاتل

٤- ب ٥ والكاشة : فإذا لعب
الأسود الآن :

٤- ... ف ٢ ويلعب الأبيض :

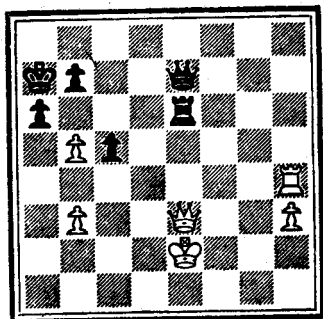
٥- ب × ح + بالكشف ف ٣ م ؛ ٦- ب ×
ب الخ ..

١-... م × ب

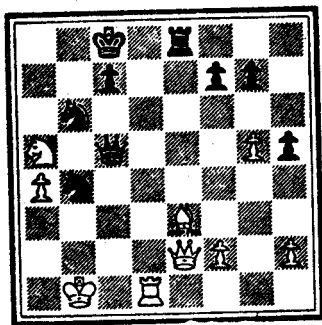
٢- ر ٦ التسمير المضاد ! وقد أصبح الرخ الأسود مسمراً تسميراً مطلقاً ونسبياً دفعة واحدة لذا فقد انقلب الموقف رأساً على عقب .



ويثبت لنا الشكل رقم -٥٤- ان الأفكار الرائعة التي تشكل القاعدة الأساسية لدراسات نهاية الدست يمكن لها أن تحدث عملياً أثناء دست فعلي . ونلاحظ فيه أن الأبيض يتمتع بأفضلية مادية واضحة (فيل) فمن الطبيعي أن نقول بأنه الفائز لاريب ، ولكن النقلة للأسود !



الشكل رقم -٥٣-



الشكل رقم -٥٢-

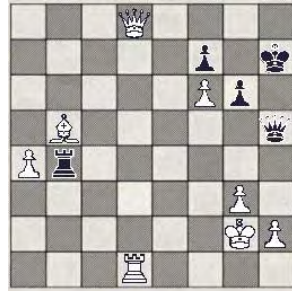
- ١- ر ٨ و + فإذا لعب الأسود الآن :
 ١-... ر × ر ؛
 ٢- ف × و وإذا : ١- م × ر نتوصل إلى ماتعلمناه سابقاً : كماشة الحصان .
 ١-... م × ر
 ٢- ح ٧ حو + واستسلم الأسود .



لا بد من اللجوء إلى التسمير المضاد للوقوف بقوة في وجه التسمير بواسطة الرخ .

وهذه الفكرة يعكسها جيداً الشكل رقم -٥٣- وهي دراسة لنهاية الدست وضعها رانك . . . وفيها يبدو وكأن الوزير الأبيض ساقط لا محالة . .

- ١- ب ٥ حو + مجزأ ملك الرسيل على الانتقال إلى الصف السادس لأن الأسود لا يستطيع ان يلعب : م اح أوم ار بسبب : ٢- ر ٨ + كما أن الرخ لا يستطيع أخذ البيدق كيلا يضيع الوزير .



الشكل رقم -٥٤-

النقلة للأسود

١- ... ر ٧ حو + مع التهديد

بالمات

٢- ر ٢ ويدو وكان التوازن قد

استتب مرة أخرى .

٢- ... و ٨ و

التسمير المضاد .. وياها من لوحة

رائعة !

الفصل الرابع

الوزير

ونحن ننصح أولئك الذين تنقصهم الخبرة بأن يسألون أنفسهم بطريقة سليمة وسؤالهم الأول يجب ألا يكون : « ماذا يجب أن أصنع بقطعي؟ بل : « ما هو رد الأسود ياترى ؟ » الجواب هنا طبعاً سيكون : للأسود أن يختار بين نقلتين : الأولى : ١- ... م افو ، والثانية : ١- ... م ام . فإذا ما اختار النقلة الأولى فسوف يكون باستطاعة الوزير الأبيض تشكيل المات كما ورد في الشكل رقم ٢- ومن الواضح أن تحرك الملك الأبيض مع الكش بالكشف لا يؤدي إلى شيء ، لذا يجب ملاحظة مايلي :

يستطيع الوزير الأبيض تشكيل المات بواسطة النقلة : و ٨ حم عندما يكون الملك الأسود في ١ م ، ويستطيع ذلك أيضاً بالنقلة : و ٨ ر وعندما يكون الملك الأسود في افو . . . لذلك يجب على الأبيض أن يختار النقلة التي تؤهله للوصول إلى هدفه النهائي مهما كانت نقلة الأسود .

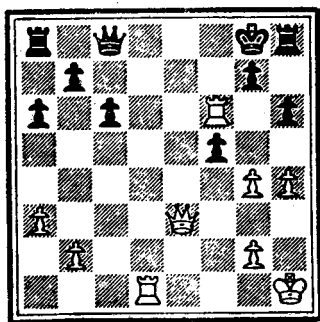
إن قدرة الوزير على تشكيل المات ، في بعض الأوضاع التي لا يستطيع فيها الرخ إلا تشكيل الكش فقط ، تستحق الاهتمام بها والاشارة اليها . وهذا ما يوضحه النموذجان : (١ - ٢) والمثال الثاني يقدم لنا ظاهرة مبدئية هامة : وهي استطاعة الوزير الوصول إلى الخانة المرتقبة عن طريق مسالك ثلاثة مختلفة : (وترين وعمود) بينما الرخ لا يملك إلا طريقاً واحدة لا غير : (عموداً)

وسوف يكون هذا المات هو موضوع المعضلة السهلة التي تلي .



النموذج رقم ٢-

النموذج رقم ١-



الشكل رقم -٥٦-

يلعب الأبيض ويقضي على
شاه رسيه في أربع نقلات

١- ٨ و + و × ر

إذا : ١- ... م ٢ ر ؛ ر × ب
ر + ب × ر ٣- و ٧ م + ويموت في النقلة
القادمة ..

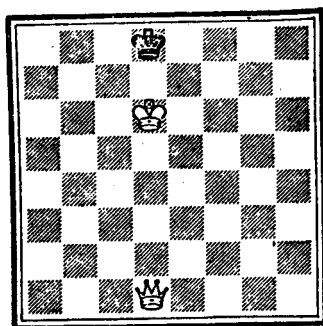
٢- ٦ م + م ٢ ر

٣- ر × ب ر + ب × ر

٤- و ٧ فم مات



ويقدم لنا المثال التالي تشكيلاً بسيطاً
من النوع نفسه ... هنا أيضاً يجب
التخلص من البيدق الأسود ٢ حم وسوف
يتم ذلك بواسطة التضحية المباشرة .
ويبقى هذا التشكيل جميلاً على الرغم من
غياب التعقيدات .



الشكل رقم -٥٥-

يلعب الأبيض ويميت
ملك الرسيل في نقلتين

١- ٥ و م م

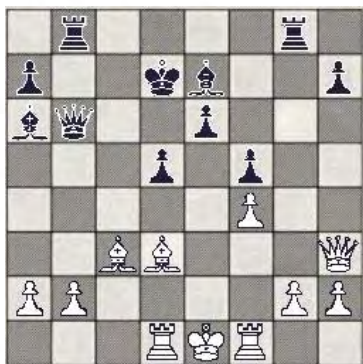
٢- ٨ حم مات
أو

١- ٥ و م ا فو

٢- ٨ رو مات



يظهر لنا الشكل رقم -٥٦- فكرة
مركبة عن المات الذي رأيناه في النموذج رقم
١- وهنا يضطر الملك الأسود إلى احتلال
الخانة : ٢ رم بعد الكشف التوري بواسطة
الوزير الأبيض ، عندئذ يستطيع الأبيض
تشكيل المات بنقلات معدودة بعد إقصاء
كل من الوزير الأسود والبيدق ٢ حم .



الشكل رقم ٥٨-

(النقلة للأسود)

١- ... ر ٦ حم

٢- و × ر ف ٥ رم

٣- و × ف ٦ م + والمات آت

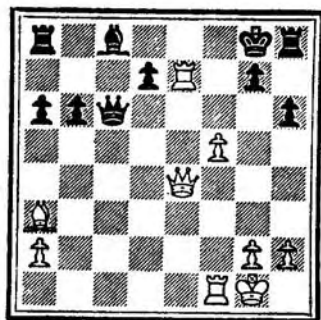
في النقلة القادمة .



يقدم لنا الوضع التالي وبشكل بالغ الروعة نموذجاً للمات بواسطة الوزير ، ذلك النموذج الذي سبق ورأيناه في النموذج رقم ٢- علماً بأن هذا الدست هو واحد من بين ٢٦- دستاً لعبها أليخين بالاستدبار دفعة واحدة ! ونضيف على ذلك بأن نتيجة المباراة كانت كالتالي :

الفوز به : ١٦- دستاً والتعادل

ب : ٥ دسوت وبخسارة ٥ دسوت !



الشكل رقم ٥٧-

١- ر × ب + م × ر

٢- و ٧ م + م ا ح

٣- و ٨ ف + م ٢ ر

٤- و ٧ ف مات



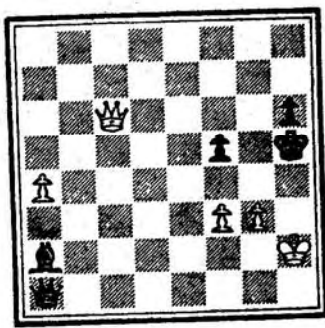
إن المات الذي يحققه الأسود في الشكل التالي يشبه المات في المثال السابق إلى حد كبير . . . ولكن المناورات التهديدية في هذا التشكيل خفية ورائعة للغاية . .

يحتل الملك الأبيض الخانة المطلوبة ولكن الوزير الأبيض يحول دون الضربة القاضية لذلك لا بد من اقصائه عن الصف الثالث وسوف يتم ذلك بالفعل بأسلوب أخاذ :

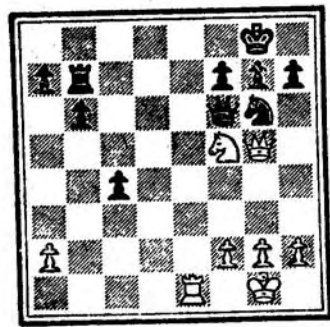
١- ... ح ٥ فم
٢- ب ٣ حم إذا ٢- ر أو و × ح يموت
الشاه الأبيض بنقلتين
٢- ... ف ٣ و

٣- واستسلم الأبيض إذ ليس للوزير
الأبيض خانة يلجأ إليها على عمود الملك
وتخليه عن هذا العمود سيؤدي بحياة ملكه
بعد أن يلعب الأسود : ٣- .. و ٨ و + الخ
٣- ب-م ٣ م × ح
٤- ر × ح ٨ و +
٥- ر-ف ١
وإذا ٣- ح × ح - و -

لاحظنا في المثال السابق أن الوزير قد
توصل إلى الخانة المرتقبة بشكل وتري
(كالفيل) وقضى على ملك رسيه بشكل
افقي (مثل الرخ) . وسوف نرى في المثال
التالي بأن الوزير سيصل إلى خانته المرتقبة
برحلة عمودية ليمنع ملك رسيه بشكل
وتري يذكرنا بالمثالين : (٢٩ - ٣٤)



الشكل رقم -٦١-

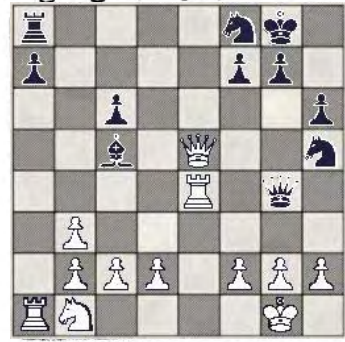


الشكل رقم -٥٩-

١- ر ٨ م + ح اف
٢- ح ٦ م + و × ح
٣- ر × ح + م × ر
٤- و ٨ و مات

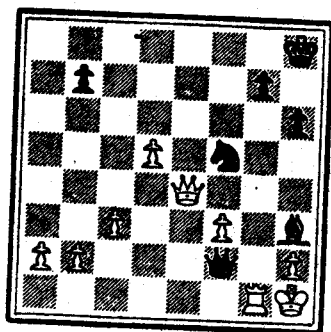


يتحقق مات في الوضع الذي
يعكسه الشكل رقم -٦٠- بواسطة الوزير
المتنقل على الوتر . وبما أن الرخ الأبيض
المحمي بواسطة الوزير يستطيع تغطية
المات فما على الأسود إذن إلا أن يحاول
جاهداً اقضاء الوزير الأبيض عن عمود



الملك

الشكل رقم -٦٠-



الشكل رقم -٦٢-

النقلة للأسود

- ١- ... ف ٧ حم +
- ٢- ر × ف و ٨ ف +
- ٣- راح ح ٦ ح +
- ٤- ب × ح و ٦ رمات



ويعكس لنا المثال التالي المات على عمود الرخ ؛ وهذا التشكيل الجميل من معطيات اللاعب بلاكبورن .

إن الطريقة التي تجبر الأسود على احتلال خانات النجاة مفيدة للغاية . وهذا الدست هو واحد من بين تسعة دسوت لعبها اللاعب الأبيض بالاستدبار دفعة واحدة !

١- و ٨ م + م ٤ ح
٢- ب ٤ قم م ٥ ح
إذا ٢- ... م ٣ ف ؛ ٣- و ٨ رم +
ويربح الوزير .

٣- و ٢ م مات ونضيف أن نهاية هذا الدست لم تكن كذلك إذ أن مارشال قد خسر بالفعل بعد أن لعب : ١- و ٥ حو .



رأينا سابقاً أن الرخ يستطيع بصعوبة تشكيل المات على أحد أعمدة حوافي الرقعة دون مساعدة القطع الصديقة . ولكن الوزير يقوم بمثل هذه المهام بسهولة بالغة للأسباب التالية :

١- تمكنه من الوصول إلى الخانة القاتلة بشكل أفقي ووترى .

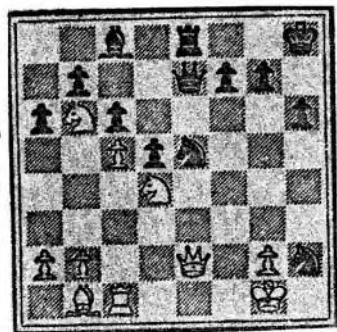
٢- مراقبته للخانات الوترية مما يمنع ملكك الرسيل من الهرب عن طريقها . . وهذا ما يعجز عنه الرخ . ويعكس لنا الشكل رقم -٦٢- تشكيلاً للمات على عمود الرخ توصل إليه الأسود بطريقة سهلة نسبياً ولكنها جميلة .

١- ر × بفو
تضحية سخية ولكنها تضع الوزير في
خضم المعركة .

- ١- ... ب × ر
٢- و × بف مهدداً دفعة واحدة :
بالمات وكلاً من : رو- ح ٣ رو .
٢- ... ح (٣) احو
٣- ر × ح + ح × ر
٤- و × ر ويربح فإذا (٤- ... م ٢
ف ، ٥- ح ٥ ومات)



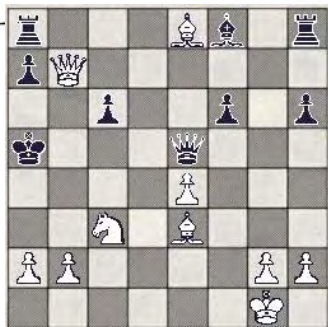
في الشكل رقم ٦٥- يتوصل الأسود
ببراعة إلى منح وزيره أقصى طاقاته فتسبب
كل نقلة من نقلاته تهديدات متعددة .



الشكل رقم ٦٥-

(النقلة للأسود)

- ١- ... ح (٤ م) ٦ فم +
٢- ب × ح و ٤ حم + كاشفاً عن
الرخ الأسود ومهدداً الوزير والرخ معاً .



الشكل رقم ٦٣-

- ١- ب ٤ حو + ف × ب اجبارية
٢- ف ٦ حو + ب × ف اجبارية
٣- و × ر مات



وبما أن الوزير يشكل أقوى قوة
ضاربة بين القطع فمن الضروري جداً
منحه حرية الحركة إلى أقصى درجة
ممكنة . . وكل استراتيجية تجعل منه مدافعاً
عن بيدق ، أو مسمراً لحصان أو حارساً
للصف الأول هي استراتيجية غبية لا تنتظر
إلى أبعد من أنفها . والأمثلة التالية
تريينا كيف يجب قيادة الوزير .



الشكل رقم ٦٤-

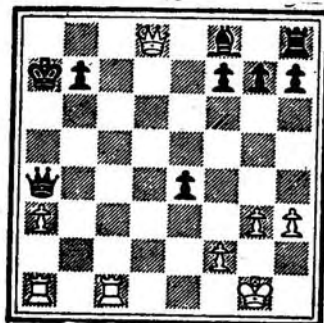
٤- ح × ح + ر × ح
٥- و ٥ م استسلم الأسود
لأن الأبيض يهدد بالمات بثلاث طرق

مختلفة .



إن قدرة الوزير على كش الملك من خلال خانات متعددة فيها عظيم الفائدة ،
فقد استطاع الكثير من اللاعبين الافلات من خطر المات بواسطة الكش المتكرر
(ويدعى أحياناً بالكش الخالد)

لقد خسر اللاعب الأسود في الشكل
٦٧- المنزلة (الفرق) كما أن فيله مسمّر
وتهده النقلة : ر ٨ فو بالمات دون أن
يستطيع حراكاً . . فما هو العمل إذن ؟



الشكل رقم ٦٧-
النتلة للأسود

- ١- ... ف ٤ فو
- ٢- و × ر ف × ب +
- ٣- م × ف و ٦ حو
- ٤- و ٨ و و ٦ فم +

٣- م × ح ر × و +
٤- ح × ر و ٤ م + مع تهديد

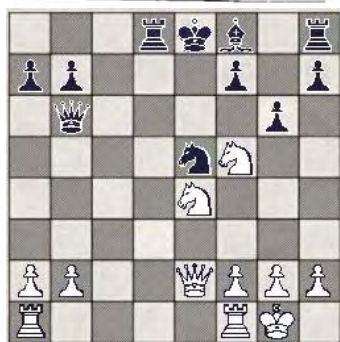
مزدوج

٥- ح ٣ حم و × ب ح + مهدداً
الرخ والفيل دفعة واحدة .

٦- استسلم الأبيض



والوضع التالي مستمد من أحد
الدسوت التي لعبها أليخين دفعة واحدة . .
علماً بأنه من النادر أن نجد مثل هذا
التشكيل الرائع مباراة طبيعية . . فالوزير
هنا هرقل زمانه .



الشكل رقم ٦٦-

١- و ٥ ح + ح ٢ و
إذا : ١- .. و × و ؛ ٢- ح ٦ فم

مات

٢- ر م ا مهدداً بالمات بواسطة
النتلة : ٣- ح ٦ فم + +
٢- ... ف ٥ حو
٣- ح (٤) ٦ فم + + م ا ف

النقلة للأسود

۱-... ح × بضم

۲- ب × ح و ۵ ح +

۳-م ا ر

إذا : ٣-م ٢ ر و × بف + ويربح

۲-... و ۶۹+

٤- ماح إذا : ٤- ح ٢ ر و × و

الخ ..

٤- ... و ٥ ح + والدست مانع

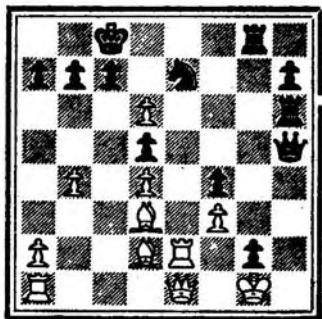


نعرض الوضع التالي لغرابته فقط

... فمن النادر أن نرى كشاً مزدوجاً

بواسطة وزيرين . . . فالتشكيل هنا ليس

إلا تفرّيعاً بسيطاً .



الشكل رقم -٦٩-

النقلة للأسود

۱-... و ۷، +

٢-م ٢ ف ب ٨ ح + + مات



۵-م ۱م و ۶م +

٦- م ا و و ٨ حم +

۷-م ۲ و ۷ فم +

٨- م ٣ فو و ٤ فو +

والدست مانع (تعادل)

ستة عشرة الألفين يسير الوتر في م الوتر الاورد
اضطر في جتا في الوتر يسير م الوتر الاورد

ويتوصل اللاعب إلى النتيجة نفسها

في الشكل التالي على الرغم من أفضلية

الأبيض الاستراتيجية الواضحة وذلك

للأسباب التالية :

١- تشكيلة البيادق تراقب الوسط .

٢- تهديد الوزير الأسود بواسطة

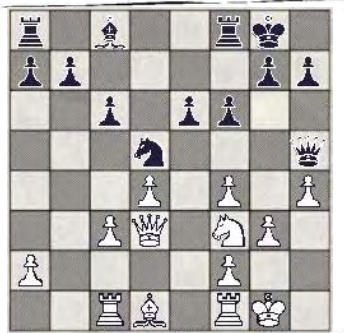
الفيل الأبيض بعد كشف الوتر .

٣- الفيل الأبيض التابع للأسود

مسجون .

فما على الأسود إذن إلا اللجوء إلى

الكش المستمر لانقاذ موقفه .



الشكل رقم ٦٨-

الفصل الخامس

الملك

رأينا سابقاً بأن التشكيلات ترتبط بشكل رئيسي بالصفات المتميزة للقطع . . . وغالباً ما تخفى عن اللاعب طاقات الملك الخاصة به تلك الطاقات التي يملكها الوزير وحده ، فهو يستطيع التنقل أفقياً وعمودياً ووتربياً وتجمع فيه قدرتا الفيل والرخ وإنما في مجال ضيق لعدم تمكنه من تجاوز الخانة الملاصقة له . . . وهكذا فإن الملك يستطيع في بعض الحالات مهاجمة قطعتين دفعة واحدة كما هي الحال في النماذج الثلاثة :

(٣-٤-٥) كما يستطيع أخذ الحصان المسجون في زاوية الرقعة بينما الرخ لا يستطيع إلا احتجازه .

ومن صفات الملك المتميزة أيضاً هي انتقاله من طرف الرقعة إلى اقصاها بالعدد نفسه من النقلات وبوسائل مختلفة ، فهو يستطيع الانتقال من ٢ حم إلى ٨ حم بست نقلات كما يستطيع تحدي القواعد الهندسية لينتقل نحو هدفه هذا بشكل زيك

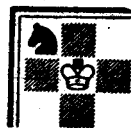
يمكن أن يدهش القارئ حينما يعلم بأن الملك قادر في نهاية الدست على القيام بدور فعال في بعض التشكيلات البسيطة .
إن القطع المنطلقة لتنفيذ تشكيل ما تضع حياتها على كف عفريت لكثرة الأخطار التي تتعرض لها وبما أن الحفاظ على سلامة الملك هي القضية الأولى التي يحرص عليها كل لاعب فإن الحالات التي يقوم فيها الملك بدور رئيسي نادرة للغاية .



نموذج رقم ٤-



نموذج رقم ٣-



نموذج رقم ٦-



نموذج رقم ٥-

وغير الملك الأبيض مخططه لأن
رحلته الوترية حملته قريباً من بندقه ...
فلنحاول مرة أخرى :

- ١- م٧ ح ب٥ ر
- ٢- م٦ ف م٣ ح
- ٣- م٥ م م× ب
- ٤- م٤ ف ب٦ ر
- ٥- م٣ ح

وبأعجوبة بالغة استطاع الملك
الأبيض اللحاق بالبيدق الخطير ..
ولنحاول أخيراً :

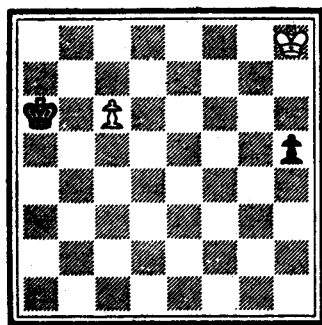
- ١- م٧ ح م٣ ح
- ٢- م٦ ف ب٥ ر
- ٣- م٥ م م٦ ب
- ٤- م٦ و ب٧ ر
- ٥- ب٧ ف م٢ ح
- ٦- م٧ و ب٨ ر=و
- ٧- ب٨ ف=و

يا لسحر الشطرنج !

والمثال التالي يقدم لنا نتيجة سلبية :
فالأبيض هنا لا يمنح الملك الأسود فرصة
التنقل بشكل عمودي أو ورتري .. لذا لا بد
من اختيار النقلة الرابعة وإلا فسوف تكون
النتيجة التعادل : (١) و٢ فو! ... ب٦
(٢) م٣ ف؟؟ م٨ ر؛ (٣) م٣ ح؟؟ ب٦
XX XX
↓ ↓

ذاك : (بمشية متعرجة) وبست نقلات
أيضاً ... ويستطيع إذا ما اقتضت
الضرورة أن يمر بالخانة السوداء : ٤ و
ويتحول إلى الخانة احم بست نقلات
أيضاً مما يمنحه فرصة تغيير رأيه وبالتالي
تغيير مشيته حسبما تقتضي الضرورة .
فلا يسعنا هنا إلا أن نذكر مثال ريثي
الذي ورد في مناسبات عدة :

إن البيدق الأسود في طريقه إلى
الترقية وعلى بعد ثلاث خانات من الملك
الأبيض ... فماذا يستطيع الأبيض أن
يفعل حيال ذلك ؟



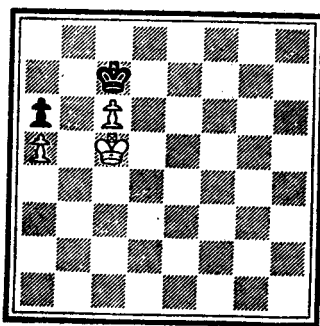
الشكل رقم -٧٠-

- ١- م٧ ح وليس م٧ ر
- ١- ... ب٥ ر
- ٢- م٦ ف ب٦ ر
- ٣- م٦ م ب٧ ر
- ٤- ب٧ ف م٢ حو
- ٥- م٧ و ب٨ ر=و
- ٦- ب٨ ف=و+

إن تنقل الملك في اتجاهات ثلاثة :
(وترياً وأفقياً وعمودياً) هام جداً في نهاية
الدست لأن في ذلك كسباً للوقت أو خسارة
له .

وعلى الرغم من أن المثال التالي ليس
تشكيلاً إلا أن أهميته البالغة تضطرننا لإيراده
هنا . .

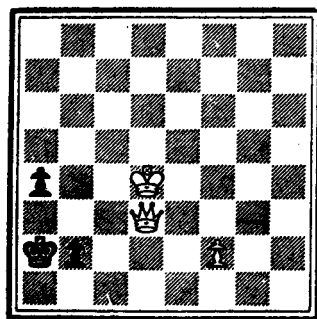
نلاحظ في هذا الوضع أن الأبيض
يربح بسهولة فيما لو كانت النقلة للأسود ،
لذلك يجب عليه أن يبحث عن وسيلة
يستطيع بواسطتها إعادة الوضع إلى ساهو
عليه الآن ولكن النقلة للأسود . . ويتم
ذلك بالفعل بتنقل ملكه بشكل مثلث بينها
الأسود لا يستطيع الاقتداء به . .



الشكل رقم -٧٢-

١- م ٥ و م ا ف
من المبادئ المعروفة جيداً في
النهايات : أن الأبيض سيفوز فوراً
بالدست إذا قابل الملك الأسود مقابلة
جبهوية أو مقابلة وترية قريبة فمثلاً :

٨ ح + ؛ ٤- و × ب + م × و ؛ ٥- م ×
ب م ٧ فو ؛ ٦- ب ٤ ف
ويربح (١٠)



الشكل رقم -٧١-

١- م ٤ ف ؟ ب ٨ ح = و
٢- و × و + م × و
٣- م ٤ ح م ٧ ح
٨- لولعب الأسود : م ٧ ف لخسر فوراً
لأن الأبيض سيصير وزيراً دون أي عائق
أما الآن فالتهديد ينحصر في النقلة : ٤-
ب ٦ رما يؤدي إلى خسارة الأبيض
للدست بكامله لأنه مضطر لأخذ البيدق
الأسود مما يمنح الأسود وقتاً ثميناً . . .
٤- م × ب م ٦ فو
وسوف يصل في الوقت المناسب
ويستولي على البيدق الأبيض .

(١) وأشار كوردانكلي بأن الأبيض يفوز بالدست بدون بيدق
٢ فم ترى كيف تم ذلك ؟ ونحن نترك للقارئ إيجاد الطريقة التي
تمكن الأبيض من الربح . .

١- ر × ب مهدداً بالملك

١- ... ر × ح ويبدو أن الأسود قد

أمقذ ولكن !

٢- م ٥ م ٥ واستسلم فقد فاز الأبيض

بالرخ وسط الرقعة ، فإذا : ٢- ... (٣) ١

ف أو : ٢- ... ر و ا فو يفوز الأبيض برأس

المملك الأسود .



١) ... م ا ح ؛ ٢- م ٦ و م ١

ف ؛

٣) ب ٧ ف ويربح ..

٢- م ٤ ف م ا ح

إذا : ٢- ... م ٢ ف ؛ ٣- م ٥ ف

ويكسب الأبيض لأنه توصل إلى الوضع

الأولي والنقلة فيه للأسود ولذلك فإن نقلة

الأسود هنا تؤخر نهايته فقط ..

٣- م ٤ و م ا ف

٤- م ٥ و م ٢ ف

٥- م ٥ ف ويربح الأبيض



والمثال التالي من تعاليم تعاليم

أليخين الفذة ، ونلاحظ فيه الملك الأبيض

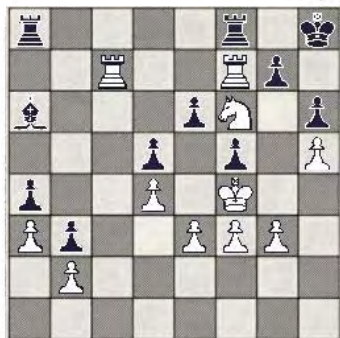
وقد احتل مكاناً ممتازاً وسط الرقعة يستطيع

من خلاله المشاركة بشكل فعال في تشكيل

المات ! ومن البديهي بأن تعترض الملك

عواقب وخيمة إن لم يتسم بالحيلة

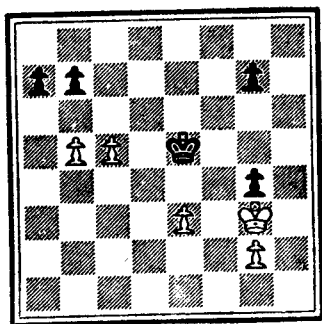
والحذر ..



الفصل السادس

البيدق

ففي هذا المثال وبعد نقلة الأبيض والتي هي مفتاح الحل ، سيجد الأسود نفسه لاحول له ولا قوة لأنه لا يستطيع بأي حال من الأحوال منع ترقية أحد بيدق الأبيض :



الشكل رقم -٧٤-

١- ب ٤ م

إذا : ١- ... م × ب ؛ ٢- ب ٦

ف ويربح

وإذا : ١- ... ب ٤ ر ؛ ٢- ب ٦

ف ب × ب

٣- ب ٦ ح م ٣ و ؛ ٤- ب ٥ م

+ م ٢ و ؛

إن قيادة البيادق تؤدي إلى ولادة مناورات معقدة للغاية فقد خصصت لهذا الموضوع دراسات لا تحصى ، بارعة وأخاذة ، حتى أن كثيراً من هذه الدراسات قد تجاوزت مستوى الدسوت التي تمت بالفعل .

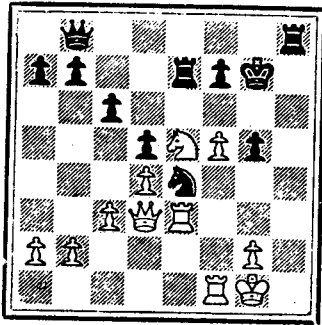
ومن المهم ، لفهم هذا النوع من التشكيلات في نهاية الدست ، أن نتفهم بعمق مبادئ قيادة البيادق . إذ يستحيل مثلاً على كل من لم يتفهم الوضع في النموذج رقم -٧- (حيث لا يستطيع الملك أخذ أي من البيدقين : ١- ... م ٢ ر ؛ ٢- ب ٧ ف ؛ أو ١- ... م ٢ ف ؛ ٢- ب ٧ ر) يستحيل عليه أن يتكهن بوجود فنح يمكن تشكيله في الشكل رقم -٧٤-



النموذج رقم -٧-



النموذج رقم ٨-



الشكل رقم ٧٥-

- ١- ر × ح يتخلص من الحصان
- ١- ... ب × ر الوزير الأبيض مطلوب
- ٢- ب ٦ ف +
- مع ذلك
- ٢- ... م ا ح
- ٣- و ٣ ح واستسلم الأسود لأن الأبيض يهدد بالمات ويهاجم الرخ دفعة واحدة .



إن كماشة البيدق في المثالين التاليين تعود إلى المرحلة الأولى من مراحل الدست ويمكن الوصول إلى مثل هذه الأوضاع

- ٥- ب ٦ م + الخ ..
- وإذا لعب الأسود : ١- ... م ٣ م فسوف نتمتع بنهاية جميلة :
- ٢- م ٤ ف ب ٣ ر
- ٣- ب × ب ب × ب
- ٤- م ٣ م ليتمكن من أخذ بيدق الرخ الخطير .
- أما الأسود فسوف يجد نفسه في وضع لا يحسد عليه كما هو الحال في النموذج رقم ٧-
- حيث لا يستطيع أخذ أي من البيدين ويربح الأبيض بسهولة .



إن كماشة البيدق (الطلب المزدوج) كما يظهرها النموذج رقم ٨- تسبب الحيرة والحسرة في معسكر الخصم بسبب التفاوت بالقيمة بين البيدق والقطعة ، أما إذا كان البيدق فيلاً لا يتعدى الأمر مبادلة بسيطة بين الفيل والحصان بعد أن يلعب الأسود :
راح
ويسهل بالطبع التكهّن مسبقاً وتجنب الوقوع فريسة لكماشة البيدق ماعدا تلك التي تكون وليدة مخطط معقد أو تشكيل قدمت فيه توضيحات .

إن كماشة البيدق في الشكل رقم ٧٥- : ١- ب ٦ ف واضحة للغاية ولكنها غير ممكنة الآن بسبب مراقبة الحصان للخانة المطلوبة .

والمثال التالي يظهر لنا كيف يمكن أن
ينقلب الوضع رأساً على عقب فيما لو
احترس الأسود من كماشة البيدق :
نحصل على الوضع في الشكل رقم
٧٧- بعد النقلات التالية :

- ١- ح ٣ فم ب ٤ و ؛ ٢- ب ٤ فو
ب × ب ؛ ٣- ح ٣ رو ب ٤ م
٤- ح × بم ف × ح ؛ ٥- و ٤ ر +
ب ٤ حو ؛ ٦- و × ف ف ٢ حو
٧- ب ٣ حو و ٣ و :



الشكل رقم ٧٧-

٨- ف ٢ ح مدافعاً عن الحصان
المهاجم

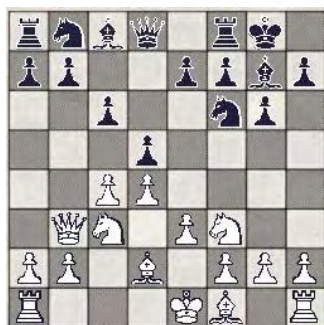
٨- ... ب ٦ ف

الكماشة ! والأفضل للأبيض أن

يستسلم لأن ٩- ب × ب تؤدي إلى و × ح
وإذا : ٩- ف × ب و وأخيراً إذا :

٩- و × و ب × و ولا بد للأبيض أن
يخسر إحدى القطعتين المطلوبتين .

بعد النقلات التالية : ١- ب ٤ و ب ٤
و ؛ ٢- ب ٤ فو ب ٣ فو ؛ ٣- ح ٣
فم ح ٣ فم ؛ ٤- ب ٣ م ب ٣
حم ؛ ٥- ح ٣ فو ف ٢ حم ؛ ٦- و ٣
ح ت ؛ ٧- ف ٢ و ؛ والآن نحصل
على الوضع في الشكل رقم ٧٦- وسوف
تكون تكملة الدست كالآتي :



الشكل رقم ٧٦-

النقلة للأسود

٧- ... ح ٥ م

٨- ب × ب ح × ح

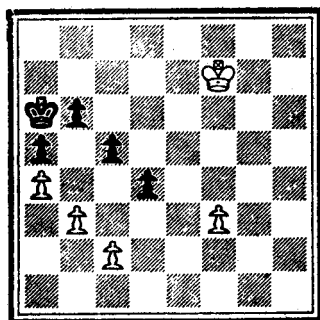
٩- ب × بف ويفضل التهديد
بالكماشة في ٧ حويربح الأبيض بيدقاً هاماً
للمغاية (بيدق الوسط)

فإذا : (٩- ... ح ٥ م ؛ ١٠- ب

× ب ف ٣ م ؛ ١١- ب × ر = و

ف × و ويربح الأبيض رخاً .





الشكل رقم -٧٩-

(النقلة للأسود)

١- ... ب ٤ ح

٢- ب × ب + م ٣ ح

وسوف نعرف مستقبلاً السبب الذي من أجله تخلى فيه الأسود عن أخذ البيدق .

٣- م ٦ م ب ٥ ر

٤- ب × ب

لأخذ الأسود البيدق في النقلة الثانية لتعرض للكش مما يؤدي إلى خسارته زمناً ثميناً .

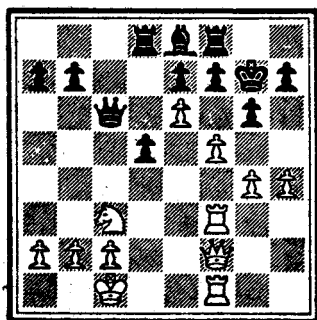
٤- ... ب ٥ ف

٥- ب ٤ ف ب ٦ و ويربح



ويقدم لنا الشكل رقم -٨٠- وضعاً آخر يربح فيه الأسود بسهولة ولكن من السهل أيضاً الوقوع في الخطأ ! النقلة للأسود وسوف يخسر مباشرة إن لعب بشكل أوتوماتيكي (آلي)!

ونقدم الآن مثلاً جديداً عن كراشة البيدق ، وفيه نلاحظ سمة نادرة ... كراشتين متتاليتين الأولى فيهما تقودنا إلى الثانية :



الشكل رقم -٧٨-

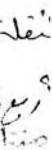
١- ب ٦ فم + ب × ب

٢- ب ٧ م واستسلم الأسود



إن الأمثلة الثلاثة التالية ترسم لنا جيداً فن خلق بيدق سالك وبشكل اجباري . والمثال الأول بسيط ويبين لنا أفضلية أكثرية البيادق في الجناح على بيدق سالك ومعزول على الرغم من تقدمه بشكل كافٍ . . والطريقة سهلة ولكنها تتطلب الكثير من الحذر . .

ولابد في مثل هذه الأوضاع من اللجوء إلى التوضيحية ، وسوف يكون للأسود ثلاثة بيادق معزولة مقابل فيل وأربعة بيادق ومع ذلك سيكون الأبيض في وضع لا يحسد عليه .



الشكل رقم - ٨١ -

النقلة للأُسود

- ١- ... ب ٥ حو
٢- ب × ب ر × ح
٣- ب × ر ب ٦ ح
٤- ب × ب ب ٦ فو +
٥- ب × بف ب ٦ ر
٦- واستسلم الأبيض

وكما نلاحظ فإن جميع نقلات الأبيض مفروضة عليه ومن هذا المثال الرائع نلاحظ أيضاً كيف يكون بإمكاننا انتزاع النصر في نهاية الدست .



الشكل رقم - ٨٠ -
النقلة للأسود

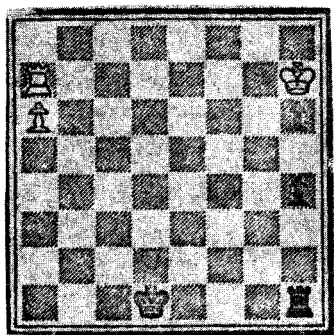
- ١- ... ب × بحو وهي مرفوضة
بسبب : ٢- ب ٤ و ب × بف ؛ ٣- ب
× بف ويربح الأبيض .
أما النقطة الرابعة بالنسبة له فهي :
١- ... ب ٦ حو
٢- استسلم الأبيض
إذا : ٢- ب ر × ب ب ٧ ر
وإذا : ٢- ب × ب ر ب ×
ب ر الخ ..



تَقْقِدَا

إن الوضع التالي هو أكثر صعوبة ،
ويقدم لنا مثلاً جميلاً عن الاستراتيجية
المفيدة من الناحية العملية في نهاية
الدست . ويمتلك الأبيض قطعتين
خفيفتين مقابل الرخ ولكن بياق الأسود
متقدمة جداً .

يمكن أحياناً أن يكون الهدف من التشكيل وضع الرخ خلف البيدق السالك ، وسوف نلاحظ ذلك في دراسة رانك الرائعة إذ يقدم الأبيض رخه كبش فداء فوق عمود رخ الوزير



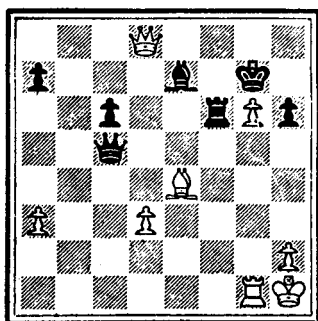
الشكل رقم ٨٣-
دراسة رانك

- ١- ٧ حم م ٢ ف
- إذا : ١- ... ٧ رم أور ٣ رم
- ٢- راح + ثم ٣- رارو ويربح الأبيض
- ٢- ٢ حم + م ٦ ح
- ٣- ٢ رو فكرة رائعة !
- ٣- ... م × ر
- ٤- ب ٧ رويربح فإذا : ١- ... ر
- ٨ م يلعب الأبيض : ٢- راح ... ياله من مثال متميز جداً على الرغم من قلة القطع فوق الرقعة .



إن الرخ من أكثر القطع فعالية لحماية بيدق سالك عندما يحتل مكاناً خلفه على العمود نفسه . إن كل خطوة للأمام تقرب البيدق من هدفه وتزيد من فعالية الرخ وجبروته لاتساع المساحة التي يعمل عليها .

وغالباً ما يمنح البيدق المتقدم جداً فرصاً مناسبة لتركيب تشكيلات تتميز بالتضحية كما هو الحال في الشكل رقم ٨٢-



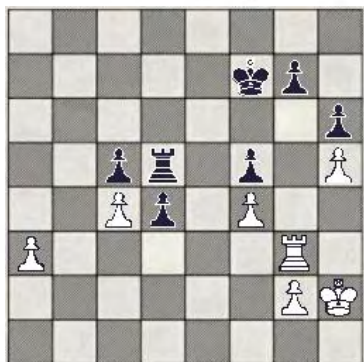
الشكل رقم ٨٢-

- ١- ٨ رم + م × و
- ٢- ب ٧ ح + م ا ح
- ٣- ف ٧ ر + م × ف
- ٤- ب ٨ ح = و مات
- ليس من الضروري دائماً أن يكون الهدف من التشكيل المات المباشر ...
- فالتخلص من العائق الذي يسد الطريق أمام البيدق السالك واعطاء الرخ حريته الكاملة كافٍ لتدبير أي تشكيل .



من المعروف جيداً أن قيمة البيدق على الصف السادس تفوق قيمة الرخ إن لم يكن أحدهما مطلوباً . . وهذا الوضع يفتح المجال واسعاً أمام التشكيلات الخصبية . . ففي الشكل رقم ٨٥- نجد الأسود صاحب النقلة يتجاهل تماماً هجوم الأبيض على الرخ .

- ١- . . . ب ٦ و
- ٢- ب ٥ ر × ب ٥ ف
- ٣- ٣ فم ب ٧ و



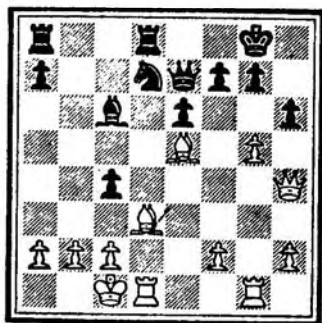
الشكل رقم ٨٥-

النقلة للأسود

- ٤- ر ٦ ف
 - ٥- ر ٢ م
 - ٦- ب ٤ ر
 - ٧- ر ٥ ب
 - ٨- ف = و
- ويربح الأسود



ويبرهن المثال التالي على جودة التشكيلات التي تحدث في دسوت فعلية . . . وهنا يضحي اللاعب بالرخ كي يتسنى للفيلين حماية البيدق السالك مع تقدمه .



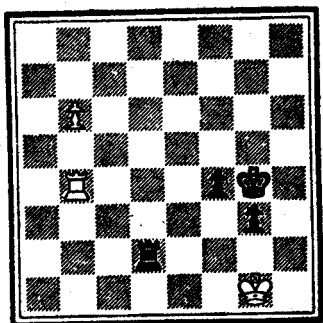
الشكل رقم ٨٤-

- ١- و ٥ ب ر × ب ٥ و
- ٢- ب ٥ ر × ب ٥ ف + بالكشف م ٥ ف
- ٣- ر ٨ ح + م ٥ ر ×
- ٤- ب ٧ ر + م ٥ ف
- ٥- ب ٨ ر = و مات

إن التضحية بالرخ جزء لا يتجزأ من التشكيل لأنه يسمح للبيدق بالوصول إلى الصف السابع مع الكش ، فإذا مالعب الأبيض : ٣- ب ٧ ر يلعب الأسود في الحال : ٣- . . . و ٥ ر م



أننا نلاحظ وللوهلة الأولى بأن الأسود لا يمكن أن يطمح بأكثر من التعادل . لذلك فسوف يلعب الأبيض وكله ثقة بالفوز ، وهذا أمر طبيعي طالما أن له بيداً متقدماً بعيداً عن ملك رسيه ولكن غروره هذا سيؤدي إلى خسارته لأن الأسود يبيت له فخاً بارعاً للغاية ..



الشكل رقم -٨٧-
النقلة للأسود

١- ... م ٤ ح

٢- ب ٧ ح

يجب على الأبيض أن يقبل بالتعادل

بواسطة :

*٢- ر ٥ ح + م ٥ ر

*٣- ر ٤ ح الخ ..

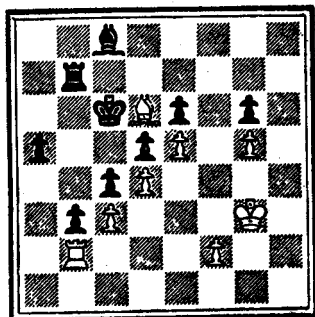
٢- ... ب ٦ ف

٣- ر ٧ ح +

٤- م ٧ ف

٥- ر ٥ ح + م ٥ ح

ونجد في المثال التالي توضيحية مشابهة بالرخ . حتى أن التوضيحية هنا أجل بكثير لأنها توضيحية ايجابية ونشطة .



الشكل رقم -٨٦-

النقلة للأسود

١- ... ر ٥ ح

٢- ب × ر وإلا : ٢- ... ر ٥

رويتبعها ب : ر ٧ ر .. الخ

٢- ... ب ٥ ر

٣- ب ٥ ح + م × ب

٤- ف ٣ ر ب ٦ ف

٥- ر ٥ ح م ٥ ف

٦- استسلم الأبيض

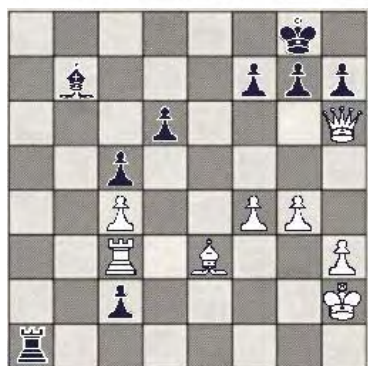


إن البيدقين المتمركزين في الصف السادس مستعدان للقيام بدور فعال في تشكيل شبكة المات ، وبالفعل فإن الأسود يستفيد من ذلك إلى أقصى درجة ممكنة مع

نلاحظ في الشكل رقم ٨٩-
والأسود هو صاحب النقلة ، نلاحظ أن
الوزير الأبيض مطلوب ولكن :

١* - ... ب × و

٢* - ر × ب تؤدي إلى التعادل ، ولكن
مناورات الأسود المرحلية تؤدي إلى
فوزه ..



الشكل رقم ٨٩-

النتلة للأسود

١ - ... ر ٧

٢ - استسلم الأبيض .. يلاحظ
القاريء بسهولة أن الأبيض لا يستطيع
أنقاذ وزيره وإلا فسوف ينتهي الدست بعد
عدة نقلات .



يظهر لنا الوضع التالي بشكل رائع
جبروت البيادق المتقدمة فقد خطط
الدكتور تارتاكوفر . للتشكيل بأسلوبه
الحاسم .. وليس من الصعب ملاحظة

٦- م ١ م ٧ +

٧- م ١ او ب ٧ ح

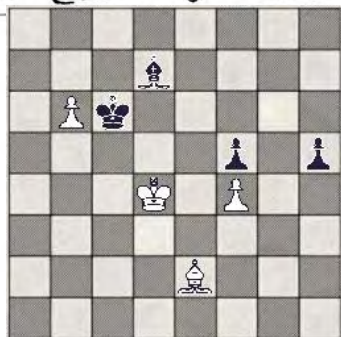
٨- استسلم الأبيض



إن البيدق المتقدم والمتراطين في
الصف السادس يشكلان سلاحاً رهيباً ؛
فكل بيدق متقدم يشكل دائماً خطراً على
الرسيل . . لذا يجب ألا نتردد أبداً باللجوء
إلى أعظم التضحيات في سبيل ترقية
البيدق المتقدم .

ويمكننا غالباً ، للوصول إلى
غاياتنا ، الاقتداء بمثل هذا المنهج والفعال
كما سنرى ذلك في المثلين التاليين .

١- ف ٥ حو + ويربح الأبيض



الشكل رقم ٨٨-

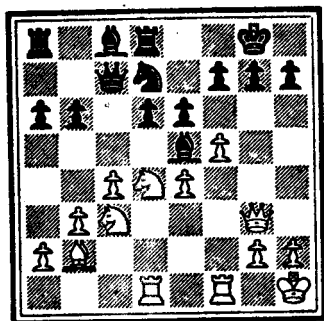
فإذا : ١ - ... م × ف

٢* - ب ٧ ح الخ ..

وإذا : ١ - ... م × ب

٢* - ف × ف





الشكل رقم - ٩١ -

۱- ب × بم ف × و تکاد
تکون اجباریة [مأخوذة من ۱۳۹]

۲- ب × بف + م ار

إذا ٢-... م اف ؛ ٣- ح ٥ وثم
٤- ح ٦ م مات إن هرب الأسود بوزيره

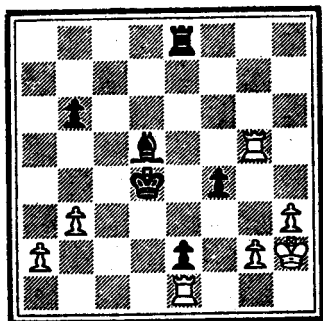
٣-ح ٥ و استسلم الأسود .
ومن السهل أن نكتشف خسارة الأسود ،
لأن الأبيض سيلعب بعد هرب الوزير
الأسود : ٤-ح ٦ م أوح ٥ فم



والمثال التالي يثير الدهشة بالفعل ،
فالأبيض يقدم وزيره لقمة سائغة ويتوصل
إلى مات الاجباري ببيادقه الزاحفة ..

***وقد منح اليخين لرسيله الأفضلية قبل
بداية اللعب

التضحيه بالفيل للحصول على بياض
سالكة ومترابطة ولكن الأبيض يرفض
تقدمه الأسود ويفضل أخذ أحد البياض .



الشكل رقم - ٩٠ -

النقلة للأسود

۱-... ف × ب

٢- ر ٤ حم ف ٦ فم

۳- ر × بف + م ۶ م

٤- ٧ ر فم ٧ م ف

٥- استسلم الأبيض



إن المثالين التاليين هما قصيدتان رائعتان من روائع أليخين الخالدة التي أغنت عالم الشطرنج .

والمثال الأول يبين لنا بأن التضحية وإن كانت بالوزير نفسه ليست ثمناً باهظاً للوصول باليديد إلى الصف السابع .

يظهر لنا النموذج رقم -٩- صفة مميزة أخرى للبيدق ، فالحصان عاجز عن منع ترقية البيدق . وهذا هو موضوع التشكيلات الثلاثة التالية :

كانت نقلة الأسود الأخيرة في الشكل رقم -٩٣- ... و٣ حول للأبيض أن يختار : إما المبادلة وإما أن يترك ذلك لرسله .



النموذج رقم -٩-



الشكل رقم -٩٣-

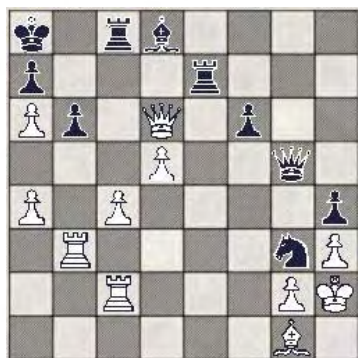
١- ب × ب و ×

٢- ب × ب و × ف × ح

٣- ب × ب ف × م

معتقداً أنه قد ربح ولكن !

٤- ر × ر ب × ر



الشكل رقم -٩٢-

١- ب ٥ فو ب ٤ ح لا يستطيع

الأسود فتح عمود حو

٢- ب × ب ح ٥ م مع تهديد

مزدوج :

٣- ... ح × و فإذا غير الوزير

مكانه :

٣- ... ف ٢ فو +

٣- ب ٦ حو ح × و

إذا : ٣- ... ب × ب ٤- بف

ب ×

٤- ب × ح ٢ فو

أفضل الموجود (فإذا : ٤- ... ر ×

ر ٥- ب ٧ ح + ر × بحو ؛ ٦- ب

ر × + م اح ؛ ٧- ف × ب ر الخ ..)

٥- ب ٧ ح + م اح

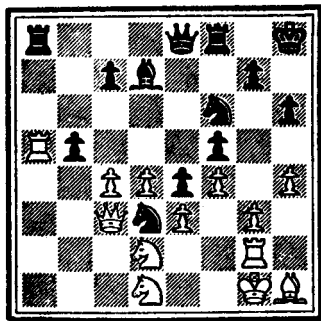
٦- ب ٧ و ٦ حم +

٧- م ار واستسلم الأسود

فإذا : ٧- ... ر × ر ؛ ٨- ب × ر

= ومات

فيها حيل استراتيجية متعددة وأعرضها هنا
لاعتيادها تماماً على مهاجمة البيدق
للحصان ..



الشكل رقم -٩٥-
النقلة للأسود

- ١- ... ب ٥ حو
- ٢- ر × ر. ب × و
- ٣- ر × و ب ٧ ف وهذا هو
الباعث للمناورة .. فسوف يسترد الأسود
وزيره .

- ٤- ر × ر + م ٢ ر
- ٥- ح ٢ فم ب ٨ ف = و +
والآن وبعد أن توصلنا إلى مانبتغيه
فسوف نحاول تحليل النقلات الأخرى
بسبب ماتحتويه من جمال وفن :
- ٦- ح ا ف ح ٨ م (مهتداً
بالمات نصف منحوق)

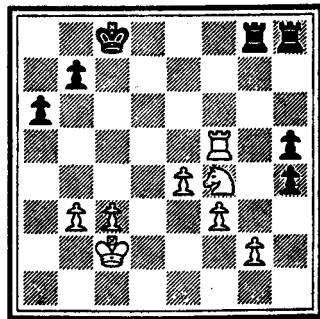
- ٧- ر ٢ ر و × بف
- ٨- ر ٨ حو ف ٤ حو
- ٩- ر × ف و × ر

٥- ب ٧ فو ويربح فسوف يصبح
البيدق وزيراً إما بواسطة النقلة : ٦- ب ٨
فو = و وإما بالنقلة :

٦- ب × ح = و



ونجد في الشكل -٩٤- حالة مشابهة
ولكن الأسود هنا يهاجم الحصان في صفه
الثاني .. ولاننسى أن مثل هذا التشكيل
لا يمكن تأليفه إلا بواسطة بيدق الرخ :

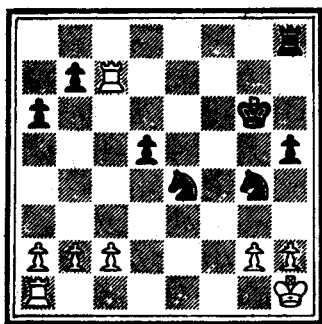


الشكل رقم -٩٤-
النقلة للأسود

- ١- ... ر × بج +
 - ٢- ح × ر ب ٦ ر
- وسوف يصبح البيدق وزيراً بعد
نقلتين .



يقدم لنا الشكل رقم -٩٥- احدى
روائع الساحر العظيم أليخين وهي
بالأحرى مجموعة من التشكيلات تجتمع



الشكل رقم-٩٦-

۱-... ب ۵ رم

$$+ \text{ب} \times \text{ب} \quad - \text{ب} \times \text{ح}$$

٤-م ا ح ح ٧ فم

٦- م × ر ب × ر و سوف يتفرزن



١٠- ب ٤ حم ح ٦ قم +

(۱) ۱۳-ح ۴ م ح × ح ؛ ۱۴-ر

(ب) ۱۳-ح ۴ ح ح × ح الخ

(ج) ۱۳-۳ ر (أو ۱۳- رار) ح ۵

(د) ۱۳-ح ۳ حم و X بم ؛ ۱۴-ح ۱



١-٦ رو نقلة بديعة وحل ذكي

فإذا ١-... ح × ر ؛ ٢- ب ×

ح ؛ ر ٧ رو ٣- ب ٧ رو الخ ..

١-... م × ب

٢- ر × ب ر وفي ذلك شيء من

مورفي حسب تعبير بلاكبورن .

٢-... ر × ر +

٣- م ٤ ح ر ٦ ح +

أو ٣-... ح ٢ و ؛ ٤- م × ر م

٤ م ؛

٥- م ٤ ح م ٣ و ؛ ٦- ف ٢ حم

(ويتبع الأسود في الحيص بيص :

الزغزوانغ م ٢ ف ، ٧- ب ٥ ف الخ ..

ويريح)

٤- م × ح م ٤ م

٥- ب ٦ ح ر ٦ م

٦- ب ٧ ح ر ٨ م (ر-٨ م ١)

٧- م ٦ ف واستسلم الأسود إذ

يجب عليه أن يبادل رخاً بيدق لبيق مع

الأبيض في النهاية فيلاً وبيدقاً .



ويقدم لنا الشكل رقم ٩٩- تشكيلاً

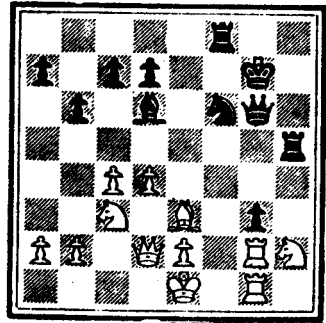
رائعاً غير مرئي تماماً ... فقد علمنا بأن

البيدق المهاجم لحصان في الصف السابع

سيصل إلى الخانة الموعودة في الصف

الثامن لاحالة .. وستعرف الآن على

صفة أخرى وهي أن البيدق في الصف



الشكل رقم ٩٧-

النقطة للأسود

١-... ر × ح

٢- ر × ر ب × ر

٣- ر × و + م × ر

٤- و ٣ و + م ٢ ف

٥- واستسلم الأبيض فسوف يكون

للأسود أفضلية مادية : (رخ اضافي) بعد

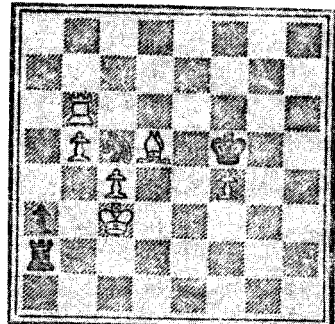
ترقية بيدقه

في الشكل رقم ٩٨- يجتهد كل من

اللاعبين في ترقية بيدقه ... والنقطة

للأبيض وسوف يعالج المشكلة بطريقة

عظيمة :



الشكل رقم ٩٨-

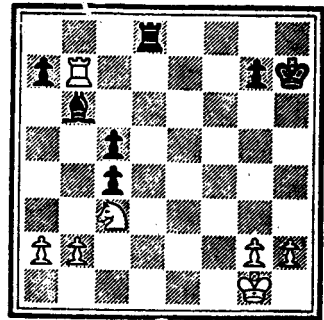
السابع يمنع وصول الرخين المتمركزين على العمودين المجاورين له إلى الصف الثامن كما هو مبين في النموذج رقم -١٠-



النموذج رقم -١٠-



ويعتمد التكتيك في المثال التالي على هذين العاملين .



الشكل رقم -٩٩-

النقلة للأسود

١- ... ر ٧ و

٢- ح ٤ ر × بحو

٣- ح × ر ب ٦ فو

٤- ر × ف لا يستطيع الأبيض أن

يلعب : ٣- ح ٣ وبسبب : ب ٥ فو +

بالكشف ؛ ر × ف ب × ح ؛ ٦- ر ٦ ف ب ٧ والخ .. ونعتقد خطأ بأن الأبيض أصبح في أمان بعد أن لعب : ٤- ر × ف ولكن ! ٤- ... ب ٥ ف ياله من أسلوب أخذ وسوف يجني القارىء فائدة جمة بدراسته لكافة التفرعات المحتملة إذ يحتوي هذا المثال على المبادئ الأساسية والضرورية للتشكيل : البيدقين المترابطين في الصف السادس وتفوقهما على الرخ .. البيدق الذي يراقب خانات الصف الثامن للعمودين المجاورين له ، الحصان العاجز عن منع ترقية البيدق ... وإليك التكملة :

١- ٦٣-٩

٥- ر ٤ حو يبدو وكأن الأبيض في

أمان أكيد ...

٥- ... ب ٤ رو

وللأسود أن يختار لترقية بيدقه بين

عدة نقلات :

٦- ... ب ٧ فو أو ٦- ... ب ×

ح

٦- ح ٤ ر فليس هناك زورق للنجاة

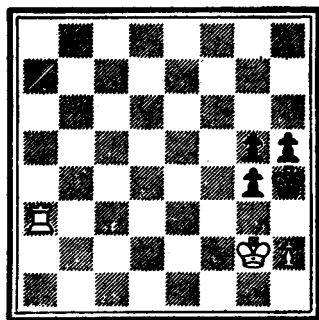
٦- ... ب × ر

٧- استسلم الأبيض إن هذه النهاية

جميلة وبارة كالدراصة ..



(النتيجة ١)



الشكل رقم ١٠١-

- ١- ٣ر م + ب × ر
- ٢- ٣م فم ب ٥ ح +
- ٣- ٤م فم ب ٦ ح
- ٤- ب × ب مات



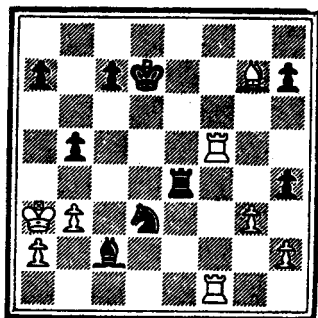
لاحظنا مراراً بأن البيادق المتقدمة تستحق توضيحات كبيرة لما لها من مستقبل باهر والشكل التالي يبين لنا بأن من واجب اللاعب أن يكون حذراً دائماً كيلا يقع في خطأ لا يغتفر .. فإذا لعب الأبيض مباشرة :

- ١- ب ٧ ر فسوف يخسر لاحتالة
- فمثلاً : ١- ... ح × ر ؛ ٢- م × ح ف ٧ فو +

- ١- ٦م ف × ر (ف - فو ٧)
- ٢- ب ٧ ر ويربح

سنتفحص ، للتسوية قليلاً ، ما يحدث من غرابة أحياناً عندما يكون الملك على عمود الرخ وعلى مرمى من بيدق حصان الرسيل ..

في الشكل رقم ١٠٠- النقلة للأسود . وستكون النقلة : ١- ... ب ٥ حو + غير مجدية .. إن الملك يستطيع النجاة من خلال الخانة : ٤ ر .. فكيف نمنع عنه ذلك ؟



الشكل رقم ١٠٠-

النتقلة للأسود

- ١- ... ر ٥ ر +
- ٢- ب × ر ب ٥ حومات



وهذا مثال آخر على المنوال نفسه ، ولكنه أكثر جمالاً ويعتمد على الزغوانغ (الحيص بيص) ويتطلب الحبل نخيلة واسعة لأن الأبيض لا يملك بيدقاً على عمود حم !

دراسة رانك

١- ب ٦ ف ب × ب

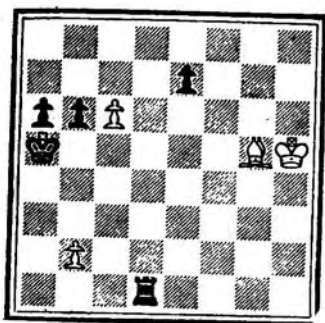
٢- ح ٥ م - ف × ح

٣- م ٤ م ف ٦ ف

٤- م ٥ ف ولن يتمكن الأسود من منع ترقية البيدق .



والوضع التالي أيضاً من تأليفات رانك الرائعة . إن الرخ وحده يحول دون ترقية البيدق وبما أن الفيل يراقب الخانة السوداء : افوسفو يبحث الأسود عن وسيلة أخرى لمهاجمة البيدق ومنع تربيته مثلاً : ١- ... ٨ ر م + ثم ر ا ر م . ولكن الأبيض يجد وسيلة مضادة ورائعة تقف في وجه خطط الأسود .



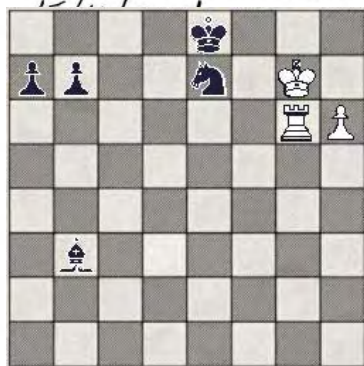
الشكل رقم -١٠٤-

دراسة ل : رانك

١- ب ٧ فو ٨ ر م +

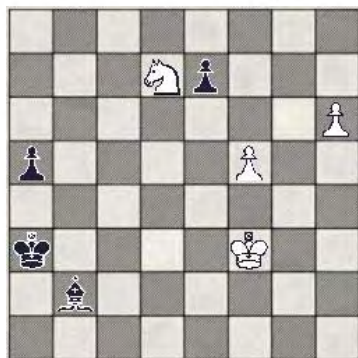
٢- ف ٤ ر م ز ٨ فو

٣- ف ا م + م ٤ ح



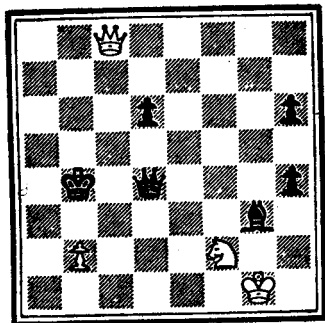
الشكل رقم -١٠٢-

ويرسم لنا هذا الوضع الدقة المتناهية في الشطرنج . . . والأشكال الثلاثة التالية هي أمثلة متطورة عن الموضوع نفسه . إن هدف الأبيض في الشكل رقم -١٠٣- هو وضع حد لمراقبة الفيل الأسود للوتر الطويل وبخاصة مراقبته للخانة السوداء : ا ر م ، فلو كان الملك الأبيض على الصف الرابع لأصبح الأمر سهلاً ولكن الوضع يتطلب مناورة ذكية جداً ودقيقة للغاية . .



الشكل رقم -١٠٣-

يبين لنا الشكل رقم ١٠٦- بأن شروط ترقية بيدق الرخ هو مراقبة الفيل لخانة الترقية وإلا فسوف يكون البيدق بلا مستقبل . . يبدو الأبيض في وضع ميثوس منه ولكن توماس ينقذ الموقف بطريقة رائعة للغاية :



الشكل رقم ١٠٦-

١- ٣ فو + و × و

٢- ب × و + م ٥ فو

إذا

٢* - ٢ م × ب

٣* - ٣ ح ٤ م + ويتبعها ب : ح × بوتعادل

٣- ح ٤ م ب ٤ و

٤- ح ٦ فم ف ٤ م

٥- ح × بو تعادل



بما أن قيمة البيدق بسيطة نسبياً فالتضحية به ممكنة دائماً في سبيل الحصول على وضع أفضل وهذا لا يشكل خطراً يذكر طالما استطاع اللاعب مستقبلاً

إذا : ٣- . . . ر × ف ؛ ٤- ب ٨ ف = و

٤- ف ٣ فو ويربح

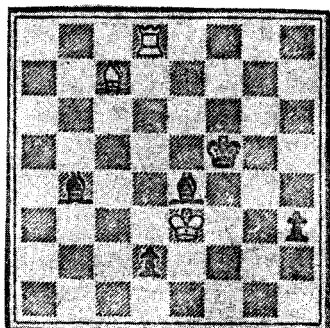
مثال رائع عن التغطية .



ومثالنا مستمد من دست ثم فعلاً . . ويدل التشكيل فيه على مخيلة واسعة .

النقلة للأسود . . والأبيض يهدد

بفرض التعادل بواسطة : ر × ب



الشكل رقم ١٠٥-

النقلة للأسود

١- . . . ف ٣ و

تشكيل ذو حدين : إذا

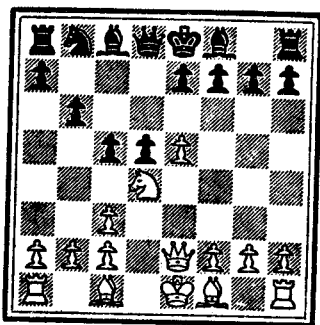
٢* - ٢ ف × ف ب ٨ و = و

٢- ر × ف ب ٧ م

٣- ر × ب ب ٨ م = و

٤- واستسلم الأبيض





الشكل رقم ١٠٨-

فمثلاً

١* - ... ب × ح

٢* - و ه حو + ف ٢ و

٣* - ب × ب + م × ب

٤* - و × بو ويربح الرخ أو

١* - ... ف ٣ رو

٢* - و ه حو + ويربح قطعة على الأقل .

ونجد بأن البيدق كبش الفداء قد

منح الأبيض فوائد جمة .



من صفات البيدق المميزة هي ترقيته

المباشرة إلى أي قطعة يريد لها اللاعب . .

فبإمكانه أن يصبح وزيراً أو حصاناً أو رخاً

الخ . . حسب متطلبات الوضع . . فمن

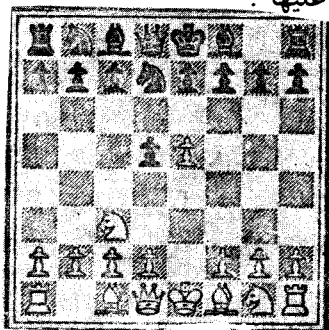
الممكن أحياناً أن تؤدي ترقيته وزيراً إلى

الباطة أو المانع بينما تؤدي ترقيته رخاً إلى

الفوز بالدست . وهذه صفة لها فضائلها

... ففي الأمثلة الثلاثة التالية يصبح

استرداد بيدقه أو حصل على ميزات أخرى
ففي الشكل رقم ١٠٧ - يسبب تقدم
البيدق الأبيض انهيار توازن جناح الملك
الأسود ويؤخر انتشار القطع مما يجعل مقدمة
البيدق رخيصة مع مقارنتها بالمكاسب التي
حصل عليها .



الشكل رقم ١٠٧-

١- ب ٦ م ب × ب

٢- ب ٤ و من الواضح جداً بأن

الأسود سيوجد صعوبات جمة لنشر قطعة .



ويقدم لنا المثال التالي توضيحاً

للاعاقة من نفس النوع . ولكنها أكثر

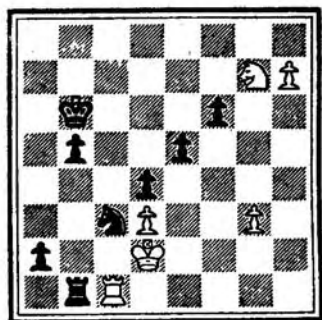
تعقيداً بسبب مهاجمة الأسود للحصان في ٤

و ؛ ومع ذلك فإن تقدم بيدق الملك

الأبيض سيكون مجدياً وفعالاً . .

١- ب ٦ م ب × ب

ولا يستطيع الأسود أخذ الحصان :



الشكل رقم -١١٠-
النتلة للأسود

١- ... ر × ر

٢- ب ٨ ر = و ٨ ر +

٣- م ٢ ف ب ٨ ر = ح +

٤- م ٢ ح ر ٨ ح +

٥- م ٣ ر ح ٧ فومات

كما يستطيع الأسود أن يلعب :

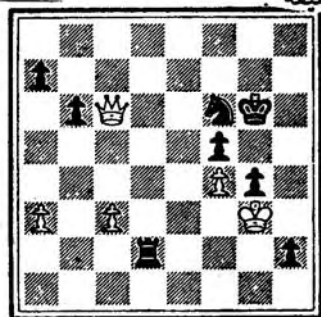
٥- ... ر ٦ ح مات

إن الشكل رقم -١١١- هو من مآثر

شاعر الشطرنج العظيم أليخين ..

ولنلاحظ جيداً كيف يقود الموقف بلمسات

فنية خفيفة :



الشكل رقم -١١١-

البيدق بعد وصوله الصف الثامن
حصاناً ..

لقد حصلنا على الوضع في الشكل

رقم -١٠٩- بعد النقلات التالية :

١- ب ٤ و ب ٤ و

٢- ب ٤ فو ب ٤ م

٣- بو × بم ب ٥ و



الشكل رقم -١٠٩-

٤- ب ٣ م ف ٥ ح +

٥- ف ٢ و ب × بم

٦- ف × ف ب × ب +

٧- م ٢ م ب × ح = ح +

٨- م ١ م و ٥ ر +

وسوف يربح الأسود .

وتم

لأنه يستعد اللاعبان في الشكل التالي

إلى ترقية بيدقهما إلى وزير ولكن الأسود

صاحب النتلة ينخرط في نهاية فنية بدلاً من

الحصول على كسب سهل بواسطة

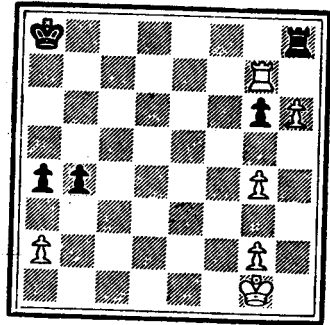
النتلة : ١- ... ب ٨ ر = و

النقلة للأسود

- ١-... م ٤ ر
يفك الربط عن الحصان ويهدد : ٢-
- ... ح ٥ م +
ويمكن أن تؤدي هذه النقلات إلى
المات أو إلى خسارة الوزير .
- ٢- و × ح ب ٨ ر = ح مات



والشكل التالي يمثل وضعاً صعباً
حيث يمتلك اللاعبان بيداق متقدمة ..
ولكن الأبيض يجد حلاً للمعضلات
الشائكة التي تواجهه مما يمنحه فرصة
التقدم ببندقته حتى الخانة : ٨ ر م ...
ونلاحظ جيداً بأن نقلته الرابعة هي التي
تمنحه الفوز بالدست ..

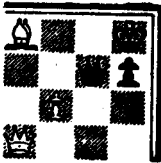


الشكل رقم -١١٢-

- ١- ب ٧ ر ب ٦ حو
- ٢- ر ٨ ح + م ٢ ح
- ٣- ر × ر ب ٧ ح
- ٤- ر ٨ حو + م × ر
- ٥- ب ٨ ر = و + ويربح



يقدم لنا النموذج رقم (١١) حيلة
شائعة في عالم الشطرنج ، إذ يستطيع
الأبيض التقدم ببندقته حتى الصف الثامن
وبشكل اجباري فهو يهاجم أولاً القطعة
التي تحتل الوتر الذي يحتله الملك ثم يهاجم
الملك نفسه بالكشف ... ويتم ذلك على
الشكل التالي : ١- .. و ا ح م ؛
٢- ب ٧ ف م + بالكشف و ٢ ح م ؛
٣- ب ٨ ف = ر خ مات



النموذج رقم -١١-

سيقدم لنا الشكل رقم -١١٣-
الموضوع نفسه بطريقة أكثر تعقيداً .

١- ح ٢ ح ٧ و

٢- م ٣ فم راو

وليس : ٢- ... ر × ح ؛ ٣- ب ٧

حم لأن نقلة الأبيض الثانية منعت الرخ
من الوصول إلى عمود : حم ... وهي
بالفعل نقلة حساسة جديدة بالاهتمام .

٣- م ٤ م من العبث أن يحاول
الأبيض الحصول مباشرة على بيدقين
متراپطين في الصف السادس لأن اقتراب
الملك الأسود منها يحول دون ترقيتها .

٣- ... م ٣ و

٤- م ٤ و راو

٥- ب ٧ حم م ٣ م

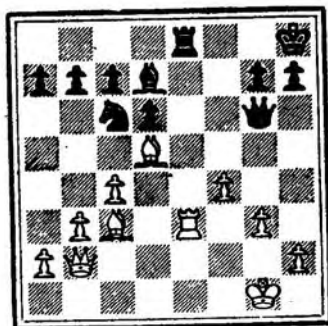
٦- ب ٨ ح = و + ر × و

٧- م ٤ ف ر ٦ حم

٨- ح ٤ رو م ٤ فم

٩- م ٤ ح م × ب

والآن لا يستطيع الأسود الفوز
بالدست على الرغم من تفوقه المادي
فسوف ينتقل الحصانان بين الخانة ٤ رو
والخانة ٢ حو مانعاً بذلك تقدم الأسود
... والدكتور لاسكريعد من اعظم أبطال
الشطرنج في استراتيجية النهايات ..



الشكل رقم -١١٣-

١- ب ٥ فم و ٤ ح

٢- ف × بج + و × ف

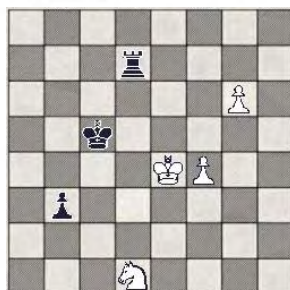
٣- ب ٦ ف و ٣ حم

٤- ب ٧ ف + بالكشف ح ٤ م

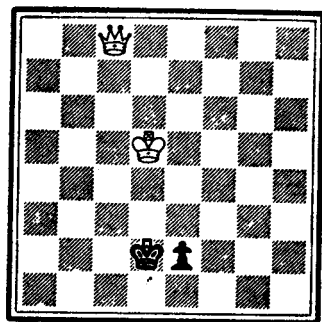
٥- ر × ح ب × ر

٦- و × ب + واستسلم الأسود

والمثال التالي مكرس للإشارة إلى
مناهل اللعب في النهايات تلك المناهل التي
لا تنضب ... وليست نقلة الأبيض الثانية
الرائعة إلا صورة مصفرة للتشكيل ولكنها
كافية لانقاذ موقف خاسر في ظاهره .



الشكل رقم -١١٤-



الشكل رقم -١١٥-

لا يستطيع الأبيض منع ترقية البيدق

الأسود !



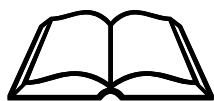
نستشف من خلال المثال السابق بأنه لا يمكننا بأي حال من الأحوال تعميم مانكتسبه على كل النهايات . . ومع ذلك يجب علينا الامام ببعض المبادئ المطلقة قبل المباشرة في التشكيلات إذ أن هذه المبادئ المطلقة وشواذاتها تشكل القواعد الأساسية لاستراتيجية النهايات . . ويستحيل علينا لضيق المجال دراسة التشكيلات دراسة كاملة ووافية حتى ولو اقتصر حديثنا على النهايات فقط . . ولكنني أود رغم ذلك أن أقدم مثلاً واحداً شاذاً لأوضح للقارئ ما أعنيه :

إن الوزير عادة لا يستطيع منع ترقية بيدق الرخ أو بيدق الفيل بعد وصولهما برفقة ملكهما إلى الصف السابع بينما يستطيع منع ترقية بقية البيادق ومع ذلك فسوف نلاحظ عدم صحة هذه القاعدة في الشكل رقم -١١٥- بسبب الوضع السيء لكل من الوزير والملك وعليه فإن ترقية بيدق الملك الأسود إجبارية . . إن عدم معرفة

الشواذات قد تفوّت على اللاعب فرصة اغتنام تشكيلة رابحة .

تم الجزء الأول

الدين والى الدنيا



إهداء خاص لمنندى أخوية

www.akhawia.net

كتب سحبتها بالسكينر ونشرتها حصريا على الإنترنت لأول مرة:

عبد الرحمن محفوظ محمد	1- الخطة والتكتيك في الشطرنج
محمد راشد الأميري	2- نهايات الشطرنج
عبد الرحمن محفوظ محمد	3- الشطرنج علما وفنا
دي موف - مترجم للعربي	4- أسس المناورات في الشطرنج
ايفان تورغينيف	5- دخان - رواية
تأليف د. سامي الدروبي	6- الرواية في الأدب الروسي
للشاعر عمر الفرا	7- حديث الهيل (ديوان شعر بدوي) قصة حمدة
من إعدادي	8- طريقة سريعة لسحب كتاب بالسكينر
من إعدادي	9- ملف مشاكل تنزيل الكتب من الإنترنت
مجموعة باحثين	10- حماية برامج الكمبيوتر ونزع الحماية
د. الزغول	11- علم النفس المعرفي

وهي موجودة في الرابط التالي:

<http://www.4shared.com/dir/8770305/f2fbc29a/sharing.html>

مكتبتي في موقع فورشيرد



The End